



حفرة الخن

خالد الخن

هجـ ١٤٣١ — ري / ميـ ٢٠١٠ — لادي

١٥٣١

١٩

١٣٤٢

✓





١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

١٦٢٥٠٧

٢) خالد بن محمد الخنين، ١٤٣١ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخين، خالد محمد

حقول النجوم/ خالد محمد الخنين - الرياض، ١٤٣١ هـ

ص .. ؛ سم

ردمك: ٨-٥٧٥٢-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١. الشعر العربي - السعودية - العنوان

١٤٣١/٧٤٤٧

ديوي ٨١١,٩٥٣١



رقم الإيداع: ١٤٣١/٧٤٤٧

ردمك: ٨-٥٧٥٢-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

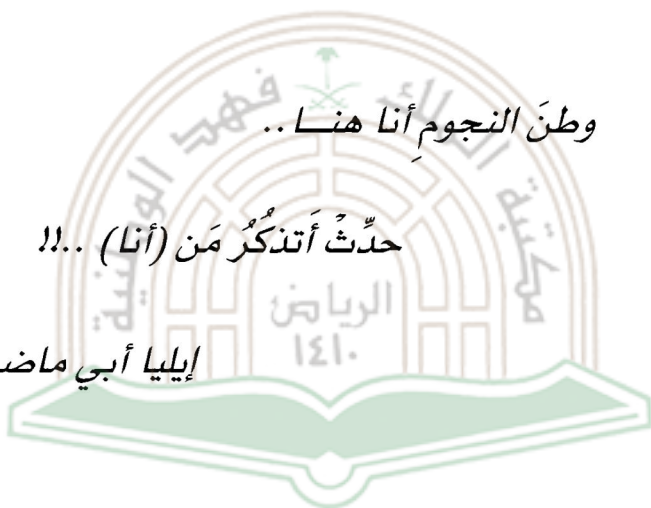
الطبعة: مؤسسة الصالحاني للطباعة

دمشق - سوريا - هاتف: ٦٧١٢٧٧٧

وطنَ النجومِ أنا هنا..

حدِّثْ أَتَذْكُرُ مَنْ (أنا) ..!!

إيليا أبي ماضي





إلى

أغلى جوهرة

من سكنت إليها

امتثالاً .. فمنحتني دفئاً وظلالاً ..!

خالد

٢٠١٠م

مدخل!

●● حقول النجوم: هي الحقول الوحيدة التي تستطيع أن تقطف منها كل صور الإبداع والجمال، وتصوغ من لآلئها تراثيل البيان، وتساييح الشعر، ودُرَر الجُمان.

هي الحقول التي نظرت إليها كل عصور الأزمنة منذ بدايات الكون، وأبجدية الحياة.. ولا تزال تتقلب في ملكوت لا تنطفئ أنوارُهُ، ولا تجفُّ ينابيعُهُ، ولا تتصحر واحاته وأنهارُهُ.. لا وجود فيه للقيدِ وذلِّ الإنسان، وعبودية الظلم، وجبروت الطغيان.

كمّ أشتهي تلك الحقول - حقول النجوم -
لأنظمها شعراً، وأخلدها ورداً وعطراً.. وأختار من
نجومها الزهر المترفات.. وكم أشتهي تلك الفضاءات
الرحبة الواسعة التي وسعت كلّ شيء..!!

هذه الحقول: هي التي أستريح فيها من عناء
التّجوال في حقول الأرض، بعد أن يَبَسَتْ أشجارها
وَجَفَّتْ ينابيعها، ودَنَسَ الإنسانُ بأخطائه كلّ
أزاهيرها، ورياحينها، وقتل الحرث والنسل.

●● ديوان حقول النجوم: هو الأنشودةُ في خريف
تلفهُ سَحَبٌ لا تحملُ قَطْراً، ولا تثبتُ كلاً ولا عشباً..

الرياض ٢٠٠٩م

موطن النور

(البسيط)

عُدَّ بِي إِلَى (نَجْدِ) أَرْضِ الْمَجْدِ وَالْكَبَرِ
(وَاللَّحْجِ) مَرَّاحِ الْعِزِّ وَالظَّفَرِ
عُدَّ بِي إِلَى جَنَّةِ الدُّنْيَا وَقِبْلَتِهَا
وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ بِالْآيَاتِ وَالسُّورِ
عُدَّ بِي لِمَمْلَكَةِ الْعِزِّ عَامِرَةِ
لِكُلِّ رَابِيَةٍ فِيهَا وَمُنْحَدَرِ

عُدَّ بِي إِلَى النَّخْلِ وَالوَاحَاتِ تَحْضُنُهَا
 لَكِي أُسَرِّحَ فِي كُتُبِهَا بِصَرِي
 عُدَّ بِي إِلَى أَرْضِ آبَائِي وَحُبُّهُمْ
 لَحْنٌ أَوْزَعُهُ مَجْدًا عَلَى وَتَرِي
 عُدَّ بِي إِلَى مَوْطِنِ الْإِسْلَامِ دَعَا كَبِيدِي
 تَرَشُّفَ سَنَا نُورِهِ فِي الْوَرْدِ وَالصَّبْرِ
 إِلَى الْكُرُومِ الَّتِي اصْطَفَتْ مَوَاكِبُهَا
 لِأَجَّتَنِي مِنْ جَنَاهَا أَطْيَبَ الثَّمَرِ

إِلَى التُّرَابِ الَّذِي فَاحَتْ رَوَائِحُهُ
فَعَطَّرْتَنِي مِنْ تَارِيخِهَا الْعَطِرِ
إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي انْهَلَتْ غَمَائِمُهَا
تَصُبُّ فَوْقَ الْبَرَايَا أَطْهَرَ الْمَطَرِ
عُذُّ بِي إِلَى وَطَنٍ بَاقٍ هَوَاهُ مَعِي
رِسَالَةَ الْحُبِّ فِي حِلِّي وَفِي سَفَرِي
يَا قَلْبُ طَرَّبِي إِلَى ذَاكَ الْحِمَى عَجِلاً
وَإِنْ تَجِدَ مِثْلَهُ أَرْضاً فَلَا تَطْرِ

عُدْ بي إلى النَّخْلِ والوَاحَاتِ تحضُّنُها
 لكِي أُسَرِّحَ في كُتُبِهَا بِصَرِي
 عُدْ بي إلى أرضِ آبائي وحُبُّهُمْ
 لحنٌ أَوْزَعُهُ مَجْدًا على وَتَرِي
 عُدْ بي إلى مَوْطِنِ الإسلامِ دَعْ كَبِدي
 ترشُفَ سَنَا نُورِهِ في الْوَرْدِ والصَّـدْرِ
 إلى الْكُرُومِ التي اصطفَتْ مَوَاكِـبُها
 لأَجِّتَنِي من جَناها أَطْيَبَ الثَّمَرِ

إِلَى التُّرَابِ الَّذِي فَاحَتْ رَوَائِحُهُ
فَعَطَّرْتَنِي مِنْ تَارِيخِهَا الْعَطِرِ
إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي انْهَلَتْ غَمَائِمُهَا
تَصُبُّ فَوْقَ الْبَرَايَا أَطْهَرَ الْمَطَرِ
عُودُ بِي إِلَى وَطَنٍ بَاقٍ هَوَاهُ مَسْعِي
رِسَالَةَ الْحُبِّ فِي حِلِّي وَفِي سَفَرِي
يَا قَلْبُ طِرْ بِي إِلَى ذَاكَ الْحِمَى عَجِلاً
وَإِنْ تَجِدَ مِثْلَهُ أَرْضاً فَلَا تَطِرِ

فَتَحَّتْ قَلْبِي لِلنَّجْوَى فَأَذْهَشَنِي
 مَا فِيهِ مِنْ عَاطِرِ الْأَحْلَامِ وَالسَّيْرِ
 فِي كُلِّ دَرْبٍ لِعُشَّاقِ الْهَوَى قِصَصُ
 وَكُلِّ زَاوِيَةٍ تُنْبِئُكَ عَنْ أَثَرِ
 يَا مَوْطِنَ النُّورِ أَعْطَانَا بَطَافَتِهِ
 نُورَ الْيَقِينِ وَأَعْطَيْنَاهُ لِلْبَشَرِ
 فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مِنْ آيَاتِهِ قَبَسُ
 وَعِبْرَةٌ لَمْ تَزَلْ تُرَوِّى لِمُعْتَبِرِ

يَا مَوْكِبَ النُّورِ عَادِ الدَّهْرُ مَزْدَهْرًا
بِفَتْيَةٍ نُجَبَاءٍ سَادَةٍ غُرُرِ
عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَلِكِ السَّمْحُ عَلَّمَنَا
أَنَّ التَّحْدِيَّ طَرِيقٌ لِلْغَدِ النَّضِيرِ
قَادَ السَّفِينَةَ نَحْوَ الشَّطِّ فِي نَفَرٍ
فَبُورِكَ الْفِتْيَةِ الْأَفْذَاذُ مِنْ نَفَرٍ
مِنَ الرِّيَاضِ وَمِنْ أَفْيَائِهَا انْطَلَقَتْ
وَالرَّمْلُ يَلْعَبُ بَيْنَ النَّقْعِ وَالْكَدَرِ

تَقَحَّمتْ كُلَّ مَجْهولٍ عَزِمتُهُ
والأَرْضُ تَطْلُعُ بُرْكَاناً من الشَّـرَرِ
ما حاذِرُوا الموتَ أوْهاَبُوا أَسِنَّتَهُ
لا تُتَّقَى فَتَكَاتُ الدَّهْرِ بِالْحَذَرِ
حتى إذا ما اسْتَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ عَلَى
نَهْجِ الْهُدَى دُونَما خَوْفٍ وَلَا خَوَرٍ
أَدَّى رِسَالَتَهُ الْكُبْرَى وَوَحَّدَنَا
من الْحِجَازِ إِلَى نَجْدٍ إِلَى هَجَرَ

ولم نزلْ بَعْدَ قَرْنٍ مِّن مَّسِيرَتِهِ
نَحْيَا هَوَاهُ وَنَقَفُوا الْعَيْنَ بِالْأَثَرِ
فِي ظِلِّ أَبْنَائِهِ الصُّبْحِ الْكَرَامِ لَنَا
قَدْ حَقَّقَتْ مَا أَرَدْنَا رَحْمَةً الْقَدَرِ
فَالْعِزُّ مُزْدَهَرٌ وَالنَّاسُ فِي رَغَدٍ
وَالْخَيْرُ حَيْثُ التَّفَتَّنَا بِهِ جَةُ النَّظَرِ
وَالْأَمْنُ بَادٍ فَلا خَوْفٌ وَلَا قَلَقٌ
وَالنَّاسُ يَحْيَوْنَ دِفَاءَ النَّوْمِ وَالسَّهَرِ

يَقُودُنَا بِخُطًى مَيِّمُونَ مَلِكُ
 أَقْصَى أَمَانِيهِ صَوْنُ الْبَيْتِ وَالْحَجَرِ
 مَحَبَّةُ اللَّهِ نُورٌ فِي جَوَانِحِهِ
 وَالذُّودِ عَنْ دِينِهِ فِي الْمَسَلِكِ الْوَعْدِ
 هُوَ الْمَلِكُ مَلِكُ الشَّيْءِ رَقِّ إِنَّ ذِكْرَتْ
 نَعْمَى أَيَادِيهِ غَصَّ الْبَحْرُ بِالْذُّرِ
 هُوَ الْوَفِيُّ الَّذِي يَسْـَـفَى بِلا كُلِّ
 وَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي يُعْطِي بِلا كَدَرِ

إِنْ كَانَ دَافِعٌ عَنْ أَرْضٍ وَمُعْتَقِدٌ
فَإِنَّ سَيْفَ الْعُلَى فِي كَفِّ مُقْتَدِرٍ
نَالَتْ فَلَسْطِينَ مِنْ نَعْمَائِهِ مَدَدًا
وَهَبَّ يُنْقِذُهَا مِنْ ذَلِكَ الْخَطَرِ
أَمَّا الْعُرُوبَةُ وَالْإِسْلَامُ فَاقْتَبَسَا
مِنْ كِبَرِيَاءِ يَدَيْهِ أَنْصَعَ الصُّوَرِ
أَحْزَنَى عَلَى النَّاسِ مِنْ أُمِّ لَهُمْ وَأَبٍ
وَالنَّاسُ فِي غَبْطَةٍ مِنْ وَجْهِهِ النَّضِيرِ

إِذَا تَهَلَّلَ قَلْتُ: الْغَيْثُ مِنْهُ مَرْرٌ
 فِي مَجْلَسِ الْجُودِ بَلْ فِي كُلِّ مُؤْتَمَرٍ
 فَاسْلَمْ أَبَا «مَتْعَبٍ» وَالْعُرْبُ قَدْ عَقَدُوا
 عَلَى يَدَيْكَ بِصَدَقِ رَايَةَ الظَّفَرِ
 وَالْعَاطِرُ الذَّكَّرِ (سُلْطَانُ) الْحِمَى وَلَهُ
 سِفْرُ الْبُطُولَاتِ عِنْدَ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ
 لَوْلَا أَيْادِيهِ وَهَيَّ الْحَانِيَّاتُ عَلَى
 زُغَبِ النَّسُورِ نُسُورِ الْجَوِّ لَمْ تَطِرْ

مُوكَّلُ بَرُقِيّ الْجَيشِ مُوْتَمَنُ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالْأَجْوَاءِ وَالْجُزْرِ
هَمِّ الْمِيَامِينَ إِنْ نَادَيْتَهُمْ تَرَهُمْ
أَسْخَى مِنَ الْغَيْثِ أَوْ أَنْدَى مِنَ الزَّهْرِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى مِنْ جُودِهِمْ خَبْرًا
وَلَا تَرَى الْعَيْنُ إِلَّا صَادِقَ الْخَبَرِ
وَكُلَّ عَامٍ لَهُمْ فِي السَّابِقِ مُزْدَحَمٌ
مِنْ مَلْعَبِ الْعِزِّ أَوْ فِي مَضْرِبِ السَّمَرِ

مَـوَاسِمٌ أَبَدًا لَا تَنْتَهِـي وَهُـم
فِي قَلْبِ أُمَّتٍ هِـمٌّ كَالْأَنجَمِ الزُّهْرِ
إِذَا الْمُلَمَّاتُ أَبَدَتْ نَاجِـذًا بَرَزُوا
لَا يَعْرِفُونَ الْوَنَى فِي الطُّولِ وَالْقِـصَرِ
خَيْرُ الْمَالِكِ مَا شَادُوا وَأَسْرَتُهُمْ
إِذَا الرِّجَالُ اسْتَطَالُوا أَكْرَمُ الْأَسْرِ
يَا خَادِمَ الْبَيْتِ تزدانُ الرِّيَاضُ بِهِ
ظِلُّ النَّخِيلِ وَوَاحَاتُ مِنَ السَّـمْرِ

سَمِيحُهَا الحَرْفُ قَنَدِيلٌ وَمَمْلَكَةٌ
تَضِجُ فِي الكَوْنِ مَلَأَ السَّمْعَ والبَصَرَ
هَـذِي الرِّيَاضُ وَذَا (سَلَمَانُ) فَارِسُهَا
وَفَوْقَ صَهْوَتِهَا الفُرْسَانُ كَالدُّرَرِ
تُزَجِّيكَ عَهْدَ الوَفَا عَهْدًا تُقَدِّمُهُ
وَفِي كِتَابِكَ تَرَوِي المَجْدَ لِلْعُصْرِ

الرياض

١٧ شوال ١٤٢٦ هـ / ١٩ / ١١ / ٢٠٠٥ م

«لَكَ الْمَجْدُ يَا فُلُوجَهُ...!!»

(البسيط)

... هِيَ خُطْوَةٌ تَرَقَّى،

تَرَقَّى بِكَبَّرِ صُعودِهَا

ذَلِكَ الْمَدَى ...

نَسَجَتْهُ كَفُّ جِرَاحِهَا

هِيَ خُطْوَةٌ ... ،

لَبَسَتْ دَمَ الْقَتْلَى ،

وَقَامَتْ مِنْ أَنْيْنِ رِمَاحِهَا

تَرْقَى إِلَى مِعْرَاجِهَا

فَوْقَ الَّذِي رَسَمَتْهُ

دَرْبُ كِفَاحِهَا

يَا أَنْتِ... يَا فُلُوجَةٌ... ،

يَا دُرَّةَ الْعَرَبِ الْأَيَّامِ ،

تَصْعَدِينَ عَلَى الْجِرَاحِ

إِلَى سَمَاءِ اللَّهِ زَاهِيَةً

بِتَاجِ الْأَرْجَوَانِ

يا أنتِ... يا خنساء هذا العصرِ

يا كبراً تطاولَ فَوْقَ

هاماتِ الزَّمانِ

سَقَطَ الهَوَانُ، وما سَقَطَتْ،

ولا ارْتَمَيْتِ أَمَامَ عاصِفَةِ المغُولِ

ولا استباحَكَ غاصِبٌ يوماً، ولا

كَسَرَ الإِبَاءَ المُشْتَهَى فِي الرافِدَيْنِ هُنا جَبَانٌ!!!

فِي السَّاحِ وَحَدِّكَ

تَصْعَدِينَ إِلَى الْعُلَى

فِي السَّاحِ وَحَدِّكَ

تَحْمِلِينَ الْمَوْتَ عَنَّا،

تَلْبَسِينَ دَمَ الضَّحَايَا،

تَهْزِئِينَ وَأَنْتِ فِي سَاحِ الْخُطُوبِ

مِنَ الْمَنَايَا....

أَهْ يَا زَيْنَ الْحِسَانِ،

يا عروسَ الشَّعْرِ والشُّهداءِ،

تمشي خلفك الدنيا

وتشتعلُ البيارقُ كلَّما

هَلَّتْ بساحِ الموتِ قُبْرَةُ الجِنَانِ

تَتَقَدَّمِينَ إِلَى الأَمَامِ،

ونحنُ خلفكِ غائبونَ

مَوْتَى عَلَى زَيْفِ الأَسِرَّةِ،

كَيْفَ لَمْ يَخْلَعْ أَنْيُنْكَ صَمَّتْنَا،

لَمْ يَسْتَشِرْنَا جُرْحُ بَغْدَادَ الْحَزِينِ؟!!

لَكُنَّا ...

وَالصُّبْحُ يَبِيعُنَا عَلَى مَا نَشْتَهِي

لَا الرِّيحُ تَعْصِفُ بِالرَّمَاكِ،

وَلَيْسَ مِنْ قَدَمٍ إِلَى عَلَيَّائِهَا صَعَدَتْ

تَلِينٌ

كَبُرَتْ عَلَى حَدِّ الْجِرَاحِ الْكَاضِمِيَّةُ

والعراقُ، ودجلةُ المسكونُ بالهمِّ المريرِ،

وقمتُ أصرَّخُ:

يا فُراتَ

من أيِّ دَهرٍ

وَقَفَّةُ العِزِّ العَظِيمَةِ لَا تَخُونُ

والعَامِرِيَّةُ لَا تَخُونُ

ذاك الذي ذَبَحُوهُ بِالدَّمِّ وَالطُّفُولَةِ والبِكَاءِ

فأصعدُ على جُثثِ الطُّغَاةِ

بَاقٍ، وَهَمْ يَتَبَدَّدُونَ كَأَنَّهُمْ

وَهُمْ يَمُرُّ مِنَ الْفَنَاءِ إِلَى الْفَنَاءِ

فِي الصُّبْحِ أَنْتِ، وَفِي الْمَسَاءِ جَنِينُ

جُرْحَانٍ يَشْتَعِلَانِ فِينَا، وَالْعَذَابُ دَفِينُ

لَكُنَّا... وَالْجُرْحُ يَبْعَثُنَا مَنَايَا

إِنَّهُ الصُّبْحُ الَّذِي يَأْتِي،

وَذَاكَ يَقِينُ!!!

يا أجملَ الأسماءِ ... يا فلوجة
الجُرحِ المُكابرِ عاشتِ الأسماءُ
يومَ انتفضتِ على الغُزاةِ، ويومَ ثُرتِ،
ويومَ خُضتِ الموتُ عنا قلتِ:
ليس لمثلِ هذي الوقفةِ الجُبْناءِ
سأظلُّ أصعدُ للمعالي ...
صهّوتِي جُرّحي، وخلفي قامتِ الأشلاءُ ...

٢٧/٤/٢٠٠٤م

دمشق بعد الغياب

(الكامل)

هِيَ ذِي دِمَشْقُ الْآنَ مِلَّ الْقَلْبِ

غَائِبَةٌ عَلَى حَدِّ الْوَدَاعِ، أَوْ الْبُكَاءِ

لَا الرُّوحُ مِنْ بَرَدَى تَجِيءُ، وَلَا

عَصَافِيرُ الْمَسَاءِ.

عَبَرْتُ بِيَابِ الْقَلْبِ، وَالْحَوْرُ الْحَزِينُ

عَلَى ضِفَافِ الْغُوطَتَيْنِ.

آه المناديل الحزينة

إذ ترفُّ على مسافةٍ دَمَعَتَيْنِ

في قاسيُونَ على السُّفُوحِ، وفي رحابِ الضاحية

والوجدُ يَعْصِفُ بِالْحَبِيبَةِ إِذْ تَمُدُّ لِي اليَدَيْنِ

هلاً عدلت... أَلَمْ تُعَاهِدْ أَنْ أَكُونَ الْمُقْلَتَيْنِ

والشامُ خَلْفَ الْعَيْنِ تَبْكِي كُلَّمَا

مَرَّ الْأَحَبَّةُ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ، أَوْ

عَبَرَ الْأَحَبَّةُ رَاحِلِينَ

مِنْ أَيِّ دَهْرٍ وَالْأَسَى

مَطَرٌ حَزِينٌ....

مِثْلُ انْكَسَارِ الدَّمْعِ فِي بَرْدَى،

وَأَهِ الْيَاسَمِينَ

وَقُلْتُ: الشَّامُ فَاشْتَعَلَتْ

عَلَى الشَّفَةِ الْأَغَارِيدُ

إِذَا يَوْمًا نَأَى الْأَحْبَابُ عَنْ بَرْدَى

صَحَا مِنْ لَوْعَةِ التَّذْكَارِ يَصْرُخُ فِيهِمْ: عُودُوا....

وَدَمَّرُ بَابَتْسَامِ الْحَوْرِ فَاتَّةٌ

هنا وَعَدُّ عَلَى شُبَّاكِ سَوْسَنَةٍ

وَوَعَدُّ عِنْدَ زَنْبَقَةٍ،

وَتَحَلُّوْا تَحْتَ ظِلِّ الْوَارِفَاتِ هُنَا الْمَوَاعِيدُ

وَكَالْأَقْمَارِ حَوْلَ عَرَائِشِ الصَّفِّصَافِ

يَنْثَرْنَ الْبَهَاءَ عَلَى الْمَدَى الْغَيْدُ

وَطَيْبُ السَّحَرِ مِنْ نَجْدِ

إِذَا مَا هَبَّ فَوْقَ الشَّامِ قُلْنَا:

رَعْشَةً أُسْرَى بِهَا عُوْدُ

سَلَاماً يَا رَبِيعَ الْغُوطَتَيْنِ... سَلَامٌ

كَأَنَّ حَلَاوَةَ الْأَيَّامِ أَجْمَلُ مَا تَمَرُّ بِهِ

بِذَاكَرَةِ الْغَدِ الْأَيَّامِ

سَلَاماً لَا يُغَادِرُ دَوْحَةَ الدُّنْيَا،

يَرِفُ عَلَى قَبَابِ الشَّامِ أُغْنِيَةً،

كَمَا فَوْقَ الْقَبَابِ الْخَضِرِ

يُشْعِلُ بِالْهَدِيلِ الشَّامَ رَفُّ حَمَامٍ

أَنَا مَا كُنْتُ أَسْلُو لَا، وَلَا أَشْكُو

وَلَكِنَّ الرَّحِيلَ هُوَ الَّذِي يُدْمِي،

وَعُرْبَةٌ ذَلِكَ الشَّاعِرُ

كَأَنَّ جِهَاتِ هَذِي الْأَرْضِ تَخْطِفُنِي

كَأَنِّي ذَلِكَ الْمَاضِي سَلاماً عَابِراً.... عَابِرُ

وَمَا أَنْسَى الَّذِي فِي الْبَالِ، وَالْخَاطِرُ

لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا إِذَا نَنَآى،

وَتَلْقَى سَامِرَاتُ الْحَيِّ مِنْ بَعْدِ النَّوَى سَامِرٌ.

الرياض ٢٠٠٥/٢/١م



(مجزوء الكامل)

أَيْنَ الرُّوَّاشِنُ وَالْحَدِيدَةُ؟

وَتَلَفَّتْ عَيْنِي فَمَذْ خَفِيَتْ عَنِ الطَّلُوعِ تَلَفَّتْ الْقَلْبُ..!!

هَذَا مُصَلَّى وَالْيَدِ
أَيْنَ التَّهَجُّدِ وَالْحَقِيقَةِ!
أُمِّي تُنَادِي طِفْلاً هَلَا
وَيَدِي عَلَى يَدِهَا الرَّشِيدِ قَدِ
قَوْلِي لِطِفْلِكَ كِي يُعْزِلَ
دَ وَيَرْشِفَ الْقُبْلَ الرَّقِيقَةَ
وَتَلَفَّتَ الْجِيْدُ الصَّغِيرُ
فَمَا اهْتَادَى أَبَداً طَرِيقَهُ

فَوَقَّعْتُ أَشْكَوْ مِنْ مَكَا

ني الواسعِ الرَّحَبَاتِ ضِيْقَهُ

وهناكَ حَايَتْ خَطَوْتُ ضَا

عَ الْأَمْسُ فِي الدُّنْيَا السَّحَابِيَّةِ

٢٠٠٨م



أطلالٌ خولة..!!

(الكامل)

يادَارَ (خَوْلَة) عَاشِقٌ وَأَعَانِي
مَا كُنَّا لِلْأَطْلَالِ فِي وَجْدَانِي
فَالِإِلَى مَتَى أَبْقَى أَسِيرَ أَوَابِدِ
مَرَّتْ، وَصَارَتْ لَوْحَةً الْأَزْمَانِ
هَا نَحْنُ فِي الْعَصْرِ الَّذِي يَمْشِي بِنَا
مُسْتَعْجِلًا فِي شُرْفَةِ الْأَكْوَانِ

لَكُنَّيَّ وَالْعَصْرُ عَصْرُ مَوَاجِعِ
 أَرْنُو لِأَمْسٍ رَائِعٍ، وَأَمْسِي
 ظَلَّتْ تَبُوحُ بِمَا بِصَدْرِي نَشْوَةٌ
 وَتَوَدُّ لَوْ رَجَعْتَ لِعُمْرِ ثَانٍ
 كُنَّا نَنَامُ عَلَى شَاوِئِهَا أَسْلَامِنَا
 وَنَعِيشُ عَيْشَ الرِّغْدِ بِأَطْمِئْنَانٍ
 يَصْحَوُ النِّخِيلُ عَلَى تَسَامُرِ حُبَّةٍ
 وَالْبَيْدُ.. خَفَقَةً عَاشِقٍ وَلَهَانِ

وعلى بَسَاطَةِ (ديرة) نَحْيَا بها
قَسَمَتْ لَنَا خَيْراً يَدُ الرَّحْمَنِ
مَا غَابَ سِحْرُ الْأَمْسِ عَنْ بَالِي، وَلَا
أَلْفَ الْغُمُوضِ مِنَ الْقَصِيدِ بَيَانِي
وَتَظَلُّ (خَوْلَةٌ) رَعَشَةً بِجَوَانِحِي
وَنَسِيْمُ (لَيْلَى) غُنْوَةٌ بِلِسَانِي
وَالْيَوْمَ نَحْيَا فِي عُبَابٍ عَاصِفٍ
وَكَأَنَّنا فِي مَوْجَةِ الطُّوفَانِ

مِنْ حَاوِلِنَا سَيِّلُ الْفَوَاجِعِ مُوَجِعٌ
 وَجِرَاحُنَا أَعْمَتَى مِنَ الْبُرُكَانِ
 يَا حَادِي (التَّوْبَادِ) أَرْجِعْ لَحْظَةً
 مِنْ حُلُومِنَا قَدْ كَانَ ذَاتَ زَمَانٍ
 أَرْجِعْ بَسَاطَةً عَالِيَةً وَجَمَالَهُ
 وَحَالَاوَةَ الدُّنْيَا مَعَ الْخُلَائِنِ
 وَابْسُطْ لَنَا فِي شَوْقِنَا حَتَّى نَرَى
 صُوبَ الْهَوَى يَأْتِي بِصُوبِ ثَانٍ

يَا كَوْكَبًا أَدَمَّتْهُ كَفُّ عَوَاصِفٍ
حَتَّى بَدَأَ مُتَتَّهِهَ شَمَّ الْأَرْكَانِ
أَحْبَبْتُ حَتَّى رَقَّ عَذْبُ مَشَاعِرِي
وَسَرَى شَذَاهَا فِي دَمِي وَبَيَانِي
وَمَشَتْ إِلَيَّ فَاقُلْتُ: هَلْ حُورِيَّةٌ
تَمْشِي إِلَيَّ، كَمِشِّيَةِ الْغِزْلَانِ
كَانَتْ حَيَاتِي كُلَّهَا وَمَحَبَّتِي
وَلَذِيذَ عَيْشِ الْأَهْلِ وَالْجِيْرَانِ

ثُمَّ افْتَرَقْنَا فِي الزَّمَانِ، وَبَعْدَهَا
 صَارَ الْحَنِينُ مَحَاجَّةَ الْأَحْزَانِ
 هَذَا ضَرْفٌ لَهَا بِكَفِّي لَمْ تَزَلْ
 وَنَسِيْتُ مُهَايَحِبُّو عَلَى أَجْفَانِي
 لَكِنَّهُ قَدَرُ الْحَيَاةِ مُوَرِّقاً
 وَصَبَبْتُ فِي قَدْرِي عَلَى إِيْمَانِي
 وَمَضَتْ تُلُوحُ بَابِ سَامَةِ ثَغْرِهَا
 وَتَظَلُّ تَهْمِسُ: هَلْ تُرَى تَنْسَانِي

فَبَكَيتُ لَمَّا مَرَّ طَيْفٌ حَبِيبِيَّ
فِي الْبَالِ، آهٍ، وَصَوْتُهَا أَبْكَانِي
وَمَضَتْ تُرْنٌ لِي أَغْنَانِي شَوْقَهَا
يَا هَمَّسَ صَاحِبِيَّ، وَكَمْ أَشْجَانِي
عَانَيْتُ مَا عَانَى (بَلِيلِي) قَيْسُهَا
يَا دَارَ (خَوْلَةٍ) عَاشِقٍ وَأَعَانِي
مَرَرْتُ بِنَا الْأَيَّامُ حُلُمًا عَابِرًا
فَإِذَا بِهَا وَهَمٌّ وَخَيْطٌ دُخَانٍ

يَا لَيْتَ يَرْجِعُكَ الزَّمَانُ ثَوَانِيَا
كَيْمَا أَضْمَكَ لَحْظَةً بِحَنَانِي
مَا الْعُمُرُ إِلَّا رَعَشَةٌ تَمْضِي بِنَا
فِي الذِّكْرِ رِيَاتٍ، وَخُطْوَةٌ بِثَوَانِ
هُوَ صَوْتُهَا مَا زَالَ يَهْتِفُ صَادِحًا
أَنَا نَخْلُ دَوْحِكَ... هَاهُنَا تَلَقَّانِي

الرياض

١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

وادي الغضى.....!!!

(الكامل)

قُلْ لِلَّذِي أَمْسَى وَأَصْبَحَ نَائِيَا
هَلْ بَاتَ قَلْبٌ عَنْ هُمُومٍ خَالِيَا؟
إِنِّي لَتَجَحُّ مِنِّي خُطَايَ فَلَا تَرَى
عَيْنِي سِوَى مَا كَانَ حَوْلِي بَاكِ يَا
لِلَّهِ (يا وادي الغضى) هَلْ رَجَعْتُ
أَمْ مَا مَضَى أَضْحَى زَوَالاً بَالِيَا؟

(لَيْلَى)! وَكَمْ هَتَفَ الْفُؤَادُ لَهَا فَمَا
 رَدَّ الصَّدَى صَوْتاً وَخَابَ مَآلِياً
 تَعِبَتْ عَلَى الذِّكْرِ عِيُونٌ شَفَّهَا
 وَجَدٌ، وَحَالٌ كَادَ يُشْبِهُ حَالِياً
 لَا الدَّارُ دَارُ أَحِبِّ بَنَاتِي أَبَداً، وَلَا
 مَا فَاتَ يُرْجِعُ فِي الْأَحِبَّةِ غَالِياً
 مَنْ بَعْدَ بُعْدِكَ يَا حَبِيبَةَ لَمْ أَعُدْ
 أَدْرِي بِمَا حَوْلِي، وَلَسْتُ مُبَالِياً

كَمْ مُقَلَّةٍ تَأَقَّتْ لِمِثْلِكَ صَبَبُوءَةً
وَلَكُمْ سَهْرَتْ عَلَى أَسَايَ لِيَالِيَا
لَا أَرْجَعُ التُّنُوكَ أَرْحَبُ لَمَّ مَوْدَّةٍ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ حَلَمْتُ بِآتِيَا
مَا لَ الطَّرِيقُ بِنَا وَمِلْنَا كَبَبُوءَةً
مَا قَلْتُ مَالِكٍ فِي النَّوَى أَوْ مَالِيَا ۝
يَا حَادِي (التُّنُوكَ) أَرْجَعْ لَحْظَةً
مَا زَالَ يُرْجِعُهَا إِلَيَّ خِيَالِيَا

وَقَفَ الزَّمَانُ، فَلَا لِنَجْدٍ سِحْرُهَا
أَبَدًا، وَلَا بَدَتِ الرَّمَا حُ عَوَالِيَا
أَحْمَلْنَا قَفَرًا، وَتِلْكَ رِيَا حُنَا
لَمْ تَسْتَثِيرْ فِي النَّزْفِ جُرْحًا صَادِيَا
وَأَنَا عَلَى طَلَلِ الْحَبِيبِ بَبَّةً وَاقِفُ
أَبْكِي، وَغَالَتْ فِي الْبُكَاءِ أَطْلَالِيَا
أَتَذَكَّرُ الْأَصْحَابَ مِنْ حَوْلِي فَمَا
أَلْقَى سِوَايَا... رَائِحًا أَوْ غَادِيَا

مَلَّتْ دُرُوبُ الْوَهْمِ خُطْوَةَ عَابِرٍ
وَمَلَّتْ مِنْ دَرْبٍ أَرَاهُ مُجَافِيَا
وَأُحِسُّ أَنَّ الْعُمَرَ يَمْضِي خِلْسَةً
مِنْهَا، وَلَيْسَ لَنَا أَخٌ، وَمُؤَالِيَا
يَا عَابِرِينَ عَلَى الْجِرَاحِ أَسَى، وَكَمْ
مِنْ عَابِرٍ لَمْ يَدْرِ مَا أَحْمَالِيَا
ثَقُلَ الَّذِي فِي الصَّدْرِ حَتَّى خِلَّتْنِي
قَدْ زِدْتُ أَثْقَالًا عَلَى أَثْقَالِيَا

لَكِنِّي فِي دَوْحَةِ الْأَمَلِ الَّذِي
 يَمْضِي مَعِيَ أَحَبَّ بَتِّهَا آمَالِيَا
 قِمَمِي ذُرّاً تَعْلُو لِبَاسِقِ نَجْمِهَا
 وَتَكَادُ تَجْتَازُ النُّجُومَ جِبَالِيَا
 أَوْدَعْتُ هَذَا الصِّدْرَ سِرّاً عَزِيمَتِي
 أَلَّا أَعِيشَ عَلَى الْوَرَى مُتَعَالِيَا
 فَلَهُمْ كَمَا لِي فِي الْحَيَاةِ مَآرِبٌ
 تُقْضَى وَأَشْكُرُ مِنْ رَعَانِي حَانِيَا

وَأَقُولُ: لَوْ جَادَتْ يَمِينٌ خَيْرَهَا
لِلْغَيْرِ، لَا تَدْرِي بِذَلِكَ شِمَالِيَا
وَأَظَلُّ بِاسْمِكَ يَا حَبِيبَةُ مُوَلَّعًا
وَيَظَلُّ طَيْفُكَ مُوْغِلًا بِظِلَالِيَا
كَمْ قُلْتُ: وَصَلُّكَ يَا حَبِيبَةُ مُنِيَّتِي!
وَأَنَا الَّذِي أَدَمَنْتُ فِيسِيكَ وَصَالِيَا
أَوْحَى جَمَالُكَ بِالْحَيَاةِ جَمِيلَةً
وَسَعِدْتُ مَفْتُونًا بِمَا أَوْحَى لِيَا

سُبْحَانَ مَنْ وَهَبَ الْخُلُودَ لِمَنْ سَعَى
سَعَى الْمُحِبِّ وَرَامَ خَيْرًا بَاقِيًا
لِيُظَلَّ يَرْقَى فِي الصَّعُودِ الْمُشْتَتَاهَى
خُلْدًا عَلَى خُلْدٍ مَضَى مُتَتَالِيًا
وَأَنَا الرِّضِيُّ بِكُلِّ حَالٍ قُدِّرْتُ
وَمَنْ ارْتَضَى بِالْحَالِ صَارَ مُوَالِيًا

الرياض

١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

بَوْحُ العَرَارِ..!!

كَمْ كَانَ بَوْحُكَ....

كَالنَّسِيمِ شَجِيًّا

فِي الْبَالِ أَنْتِ، وَفِي الْفُؤَادِ،

وَ حَيْثُ كُنْتُ،

فَأَنْتِ شَمْسٌ لَا تَغِيْبُ،

وَنَسَمَةٌ خَضِرَاءُ تَعْبُرُ

فِي كِيَانِي.....

سُبْحَانَ مَنْ وَهَبَ الْخُلُودَ لِمَنْ سَعَى
سَعَى الْمُحِبِّ وَرَامَ خَيْرًا بَاقِيًا
لِيُظَلَّ يَرْقَى فِي الصَّغُورِ الْمُشْتَتَاهَى
خُلْدًا عَلَى خُلْدٍ مَضَى مُتَتَالِيًا
وَأَنَا الرِّضِيُّ بِكُلِّ حَالٍ قُدِّرَتْ
وَمِنْ ارْتَضَى بِالْحَالِ صَارَ مُوَالِيًا

الرياض

١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

بَوْحُ الْعَرَارِ...!!

كَمْ كَانَ بَوْحُكَ....

كَالنَّسِيمِ شَجِيًّا

فِي الْبَالِ أَنْتِ، وَفِي الْفُؤَادِ،

وَ حَيْثُ كُنْتُ،

فَأَنْتِ شَمْسٌ لَا تَغِيْبُ،

وَنَسَمَةٌ خَضِرَاءُ تَعْبُرُ

فِي كِيَانِي....

في العُيونِ، وحيثُ تحملني خُطاي،
حبيبتي.. قمرٌ على شُباك عُمري راحلٌ،

يا أنتِ... يا أَشهى حُداءٍ

مرّ في شَفَتَيَا

سُبْحانَ مَنْ سَمَّاهُ

في فَلَكَ العُلا... بَعْلِيَا

حُلُمٌ شَفيفٌ كالنَّدى....

وصِباهُ.... طَيَّرَ القَلْبَ،

كَوْكَبُ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَبُسْتَانُ الْمَدَى

هِيَ مِلَّةٌ ذَاكِرَةُ الْوُجُودِ،

وَمِلَّةٌ ذَاكِرَةُ الزَّمَانِ....

وَحُورِيَّةٌ... كَالنَّخْلِ... رَائِعَةُ الْحِسَانِ

هِيَ مِثْلُ هَذِهِ الْأَرْضِ....

مِثْلُ تَرَابِهَا....

بِقَوَامِهَا، وَشَبَابِهَا!!!!

مِثْلُ الْأَرَاكِ، وَنَكْهَةِ كَجَدَائِلِ الرِّيحَانِ،

أَشْبَهُ بِالْخُزَامَى، وَالْعَرَارَ

بُوحَيٍّ بِمَا فِي الصَّدْرِ،

إِنَّ الْآهَ تُوجِعُ ... إِنَّمَا

مَا كَانَ يُخْفِيهِ الظَّلَامُ،

لَسَوْفَ يَكْشِفُهُ النَّهَارُ!!!

صَوْتُ يَمْرُؤٍ عَلَى ثَرَى نَجْدٍ،

نَقُولُ: كَأَنَّمَا هَمَسَ النَّسِيمُ بِكُلِّ دَارٍ

يَغْدُو لَهَا تَذْكَارَهَا، وَهَوَاءَهَا،

وَعَرَارَهَا.... وَيَصِيرُ حُلْمَ الْعُمَرِ

فِي شَفَةِ الْهَزَارِ!!!!

بُوحِي.... فَهَمْسُكَ مُوجِعٌ،

وَالْأَغْنِيَاتُ عَذَابٌ!!!

حَتَّى إِذَا قَلْبِي تَلَفَّتْ،

كُنْتُ صَبَّوَةً هَذِهِ الْبَيْدِ الْفَسِيحَةِ،

وَالْهَوَى غَلَابٌ!!!

إِنِّي أَحْبَبْتُكَ ... هَا هُنَا ... عُمْرِي، وَأَحْلَامِي،

وَتَارِيخِي، وَعِشْقِي، وَالنَّخِيلُ مُسَبِّحٌ،

وَالْأَهْلُ دَوْحَةُ ذِكْرِيَاتٍ لَا تَغِيبُ،

وَأَنْتِ، وَالْأَصْحَابُ....

كَمْ يَسْتَشِيرُ اللَّيْلُ بَوَّحِي،

وَالْوَسَادَةُ كَمْ تُؤَرِّقُنِي،

وَتُسْعَلُ بِالصَّبَابَةِ خَاطِرِي!!!

أَوَلَسْتَ فِي هَذَا الْعَرَارِ نَسِيمَةً،

وبهذه الدُّنْيَا تَلَفْتُ شَاعِرًا!!!

بُوحِي... فَأَجْمَلُ مَا كَتَبْتُ مِنَ الْقَصَائِدِ أَنْتِ،

أَحْلَى مَا لَدَيْنَا رَعْشَةُ بَجَنَاحِ طَيْرٍ... عَابِرًا!!!

يَا رَوْعَةَ اللَّحْظَاتِ فِي عُمْرِي هِيَ

اللَّحْظَاتُ تَأْتِي فِي غَدِي...

وَأَقُولُ بُوحِي يَا عَرَارَ الْقَلْبِ... بُوحِي!!!

أَجْمَلُ الْبُوحِ اشْتِعَالُ الْعِطْرِ يُورِقُ فِي يَدِي!!!

الرياض

١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

حَقُولُ النُّجُوم...!!

.... طُفَّ بِي عُلَاكَ، وَقَلَّتْ:

أَصْعَدُ، أَيُّ شَوْقٍ فِي غَدِي أَلْقَاهُ!!؟

يَا مَنْ عَبَّرْتَ دُرُوبَ عُمْرِي....

لَيْسَ لِي عُمَرُ إِلَيْكَ سِوَاهُ!!

ضَاقَتْ عَلَى الرُّوحِ الْفَضَاءَاتُ الَّتِي

رَسَمْتَ طَرِيقِي، وَالْمَدَى

رَحَبُ الْجِهَاتِ، وَدَرَبُنَا...

لَا دَرَبَ آخَرَ يَحْتَوِينَا، وَلَا أَنَا

إِلَّا الَّتِي أَرِقْتُ عَلَى شُبَّاكِهَا،

وَرَدِّي يَحِنُّ لِعَابِرٍ يَأْتِي،

وَقَلْبِي مُدْنَفٌ بِهِوَاهُ!!!

هُوَ طَائِرُ الْقَلْبِ الَّذِي

رَامَ النُّجُومَ، وَأَنْتَ فِيهَا كَوَكَبُ

يا حاملاً عني هموم العمر،

كم من متعب ألقى

على الصدر الجناح

كم عابر فوق الوسادة،

نام في حلم الأماني،

واستراح

لكنني ... ظلت حقول الريح

تأخذني بعيداً ... والهوى

يُدْمِي، وَقَلْبِي مُتَعَبٌ!!!

وَهَمَسْتُ: لَوْ....

تَتَأَى بِنَا خُطُواتُنَا..

نَحْوَ الْأَعَالِي.... لَوْ

نُهاجِرُ فِي مَساءاتِ النَّدى

نَحْوَ الَّذِي فِي الْغَيْبِ ناءٍ،

لَوْ كَسَرْنَا كُلَّ قَيْدٍ، وَانْطَلَقْنَا:

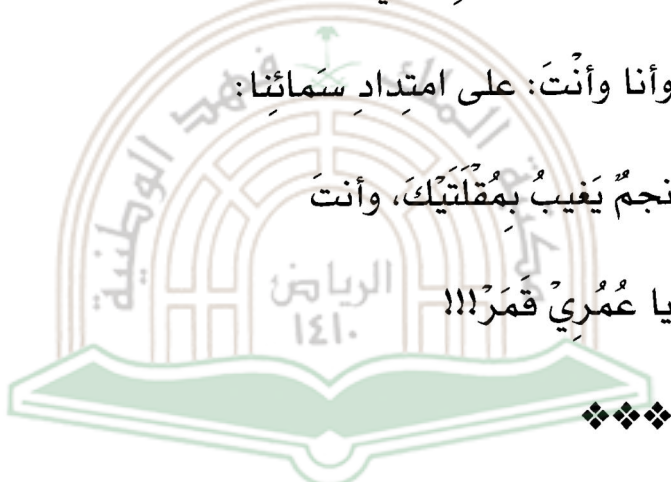
أَفْقُنَا بُسْتَانُ عِشْقٍ،

وَابْتَسَامَتُنَا كَوَاكِبُ فِي السَّحَرِ

وَأَنَا وَأَنْتَ: عَلَى امْتِدَادِ سَمَائِنَا:

نَجْمٌ يَغِيبُ بِمُقْلَتَيْكَ، وَأَنْتَ

يَا عُمْرِي قَمَرًا!!



وَلَكُمْ يَطِيبُ لَنَا مَسَاءٌ مُشْتَهَى

يَرَعَى نَجُومَ الْقَلْبِ، أَوْ

حِينَ الْعَبِيرُ يَذُوبُ مِنْ لَحْنِ الْوَتْرِ

دَعْ عَنْكَ هَمَّ الْعُمَرِ، وَاصْعَدْ:

يَا نَخِيلَ الرُّوحِ، وَارْقَ

سَمَاءَ وَجَدِي:

مُقَلَّتَاكَ الصُّبْحُ، وَالْحُلُمُ الْمُسَافِرُ مُقَلَّتَايَ!!!

لَوْ خُطُوَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ

لَوْ صَبَاكَ يَصِيرُ يَا قَمَرِي، صِبَايَ

كَمْ شَفَّ بِي هَذَا الَّذِي

فِي الصَّدْرِ حَتَّى قُلْتُ:

أَشْعَلَنِي هَوَايُ!!!

هَذَا نَسِيمُ الشَّامِ

يُرْجِعُنِي إِلَيْكَ

وَالرَّعْشَةُ الْأَشْهَى تَتَامُ

عَلَى يَدَيْكَ

وَأَخَافُ مِنْكَ عَلَيْكَ،

مِنْ هَمَسِ النَّسِيمِ

أَخَافُ يَا رُوحِي عَلَيْكَ

فَتَعَالِ نَحْلُمُ بِالَّذِي يَأْتِي،

وَأَيَّامَ الصَّبَا

عَلَّ الَّذِي قَدْ كَانَ يَرْجِعُ

صُدْفَةً وَالشَّالُ يَهْتَفُ

يَا حَبِيبِي مَرَحِبَا

الرياض ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

أَحِنُّ لَهَا حَنِيناً ذَا وَفَاءٍ
وَأَلَمَحُ كُلَّ شَيْءٍ فِي سَنَاها
أَيَا رَبِّعِ الْأَحِبَّةِ فِي عُرُوقِي
تَحِيَّاتٌ تُشَاطِرُ مَنْ دَعَاها
«إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ»
مَشَى يَحْتَالُ تِيْهًا فِي ثَرَاها
وَتِلْكَ (عُكَازٌ) لِلشُّعْرَاءِ تَسْعَى
وَكَمْ (بُعُكَازٌ) مِنْ شِعْرِ تَبَاهَى

هَنَا (قَيْسٌ) يُنَادِي ظِلَّ (لَيْلَى)
 وفي (التَّوْبَادِ) كَانَ بِهَا صَوْدَاها
 وَحَادٍ قَامَ يَنْدُهُ فِي اللَّيْلِ
 أَيَا دَاراً سَتَتْ عَنْ شَقِّ مَنْ أَتَاهَا
 مِنَ الْبَطْحَاءِ مِنْ نَجْدِ الْمَعَالِي
 تُنَادِي صَحْبَهَا دَوْمًا ذُرَاهَا
 وَذَاكَ (جَرِيرٌ) يَصْدَحُ بِالْقَوَافِي
 وَصَوْتُ (لَيْلَى) رَزْدَقِ ذَابَ آهَا

وهذا اليــــوم نُرْجِعُ ما تَداعَى
وما أَمْسَى بِذاكِـرةٍ حُـداها
و(عَبْدُ اللهِ)^(١) يُرْجِعُ صَوْتَ شَعْبٍ
إلى الدُّنْيَا وَيَبْعَثُ مِنْ جِـمَاهَا
أَناشِيدَ الفَلَـاخِ لِكُلِّ جَيْلٍ
صَاحَا والأَرْضُ تَهْزَأُ مِنْ أَسْـاها
أَفِقْ إِنَّ النَّشِيدَ بِكُلِّ سَاحٍ
يُدَوِّي رَائِعاً أَنَّى شَـداها

(١) خادم الحرمين الشريفين - الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

تَرَنَّمْ أَطْلِقِ الشَّـ _____ دَوِ الْمُعَنَّ
وَدَعْ قَلْبًا يُغْنِيَّ هـ _____ وَفَاه
(بنو العُجَاجِ) إِلَى الْعَلِيَاءِ تَسْمُـ _____
تَمُدُّ الهَامَ أَوْ تُعَلِّي الْجَبَّاه
(أَعَا _____ بَدِ اللَّهُ) بُورِكَ كُلُّ خَطِّ
هنا صَنَعَ الحَيَاةَ وما تَلاهُ
هنا أَرْضُ البُطُولَةِ فِي أَكْفِ
إِلَى أَهْدَافِ هـ _____ تَسْعَى خُطَاهُ

إِذَا (الْخَنَسَاءُ) نَادَتْ قَامَ فَوْرًا
صِحَابٌ لَمْ يَضِعْ فِيْهِمْ نِدَاهَا
(أَنَابَغَةَ) الْقَوَافِي قُمْ وَشَاهِدْ
عُيُونَ الشُّعْرِ تَصْدَحُ فِي سَمَاهَا!!
(وَعَنْتَرَةُ) الَّذِي قَدْ قَالَ فِيْنَا
كَلامًا هَزَّ ذَاكَ رَتِي أَنْتِ بِهَا
وَنَحْنُ الْآنَ نَبْعَثُ فِي الصَّحَارَى
مَفَاخِرَهَا وَلَا نَهْوَى سِوَاهَا

(وَعَبْدُ اللَّهِ) مِشَّعْلَهَا وَفِيَّهـ
يُعِيدُ لِكُلِّ حَمَّةٍ صِبَاهـ
رَبُّوعُ الْمَجْدِ تَنْبِتُ كُلَّ طِيَّـ
وَأَرْضُ لَا تَرُومُ سِيَّوَى عِـ
هُنَا وَطَنُ النَّبُوءَةِ وَالْمَعَالِـ
وَفِيضُ الْخَيْرِ رَيْنَبُعُ مِنْ رُبَاهـ
وَالشُّعْرَاءُ تَارِيخُ طَوِيَّـ
تَمَثَّلَ مِنْ قَدِيمٍ فِي رُؤَاهـ

« سَلامٌ مِنْ صَبَا نَجْدٍ مُقِيمٌ »
عَلَى أَرْجَائِهَا أَبَدًا تَنَاهَى
وَوَظَلَ لِوَأُوهَا دَوْمًا أَبْيَّاءَ
مَشَى بِفَضَائِهَا كِبَرًا تَبَاهَى
وَدَارُ اللَّصَنِادِيدِ الْغَفَا وَالِي
سَتَذْكُرُ بِالْمَحَبَّةِ مَنْ رَعَاها
رِياضُ الْمَجْدِ تَكْتُبُ مِنْ جَدِيدِ
حَضَارَتِهَا وَتَشْمَخُ فِي فَتَاهَا

فَسُبْحَانَ الَّذِي مَا زَالَ يُعْطِي
وَمَنْ وَهَبَ الْقُلُوبَ هُنَا هُدَاهُ
رُبُوعُ الْخَيْرِ وَالْفِكْرِ اسْتَطَاعَهُ
صِنَاعَةَ مَجْدِهَا يَوْمًا يَدَاهُ
«وَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي
أَنَا فِي أُمَّةٍ أَبَدًا فِدَاهُ
«أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا
وَشَقَّ لِخَيْلِنَا يَوْمًا مَدَاهُ

أَتَاكَ رَبِّيْ عُمْهَا طَلَّقَ الْمُحَايَا
وَمَرَّ بِهَا الزَّمَانُ هَوَى وَتَاهَا
وَجَادَ الْغَيْثُ فَازْدَهَرَتْ رِيَاضُ
عَلَى هَذِي الْبِطَاحِ كَمَاهَا نَرَاهَا
صَبَّاحٌ لِلْجِبَاهِ إِذَا بَدَأَ نَدِيًّا
وَتِلْكَ كَوَاكِبٌ تَجْلُو مَسَاهَا
«قَضَيْنَا (مِنْ تِهَامَةٍ) كُلَّ وَطَرٍ»
وَمَا زِلْنَا نُمْدِدُ بِهَا قِرَاهَا

فَسُبْحَانَ الَّذِي مَا زَالَ يُعْطِي
وَمَنْ وَهَبَ الْقُلُوبَ هُنَا هُدَاهَا
رُبُوعَ الْخَيْرِ وَالْفِكْرِ اسْتَطَاعَتْ
صِنَاعَةَ مَجْدِهَا يَوْمَآ يَدَاهَا
«وَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي»
أَنَا فِي أُمَّةٍ أَبَدًا فِدَاهَا
«أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا»
وَشَقَّ لِخَيْلِنَا يَوْمَآ مَدَاهَا

أَتَاكَ رَبِّيْ عُمْهَا طَلَّقَ الْمُحَايَا
وَمَرَّ بِهَا الزَّمَانُ هَوَى وَتَاهَا
وَجَادَ الْغَيْثُ فَازْدَهَرَتْ رِيَاضُ
عَلَى هَذِي الْبِطَاحِ كَمَمَا نَرَاهَا
صَبَّاحٌ لِلْجِبَاهِ بِدَا نَدِيًّا
وَتِلْكَ كَوَاكِبٌ تَجْلُو مَسَاهَا
«قَضَيْنَا (مِنْ تِهَامَةِ) كُلَّ وَطَرٍ»
وَمَا زِلْنَا نُمَدُّ بِهَا قِرَاهَا

(عكاظُ) الشُّقْرِ عَادَتْ والقَوَافِ

(بِنَجْدٍ) يَزْدَهِي أَبْدَأُ غُنَاهُ

لَنَا قُيَا بِسَاحَاتِ تَجَلَّ

بِهَاهُ عُرْسُ الْبِلَادِ وَذَا لِقَاهُ

الرياض ١٠٠٩

موكب بلقيس

(الكامل)

يَا مَوْكِبَ بَاءَ مَالِ الزَّمانَ بِهَاءَ
هُوَ مِلَّةٌ ذَاكِ رَةِ الْأُلَى يَتَرَأَى
(بَلَقِيسُ) أَمْ أَلَقَ بِهِ عَابِرُ
يَتَجَاوَزُ الْأَطْيَافَ وَالْأَسْمَاءَ
هُوَ ذَلِكَ الْوَقْعُ الشَّجِي بِسِ حَرِهِ
بَلَغَ الذُّرَا، أَوْ عَانَقَ الْجُوزَاءَ

شَيْمٌ تَمُرُّ عَلَى الْوُجُودِ بِهِ يَّ

وَتَعَطَّرُ الْأَكْثَرُ وَأَنْ وَالْأَرْجَ

تَرْقَى سَمَاءَ الْمَجْدِ فِي (سَبَأ) إِلا

غَيْبِ الْعُلَى أَوْ مَا يَبِينُ سَم

مَرَّتْ... كَأَنَّ الدَّهْرَ مَوْكِبٌ عِزُّهُ

وَالدَّهْرُ يَنْطِقُ بِالَّذِي قَدْ ش

هَذَا (سُلَيْمَانُ) النَّبِيُّ وَقَصْرُهُ

وَالْعَابِرُونَ بِذِكْرِهَا أَنْب

(وَالْهُدَىٰ) الْآتِي بِمَا يُوحِي لَنَا
عَمَّا يُثِيرُ وَمَا يَشْفِي نِدَاءً
تَمْشِي بِهِامِ الْكِبْرِيَاءِ كَأَنَّهَا
عَرَّشٌ يُخَلِّدُهُ الرُّوَّةُ إِبَاءً
مِنْ أَيِّ عَصْرِ وَالْمَلَحْمِ نَسْجُهَا
وَالزَّارِعُونَ عَلَى الْقَبَابِ لِوَاءِ
هَذَا الَّذِي شَادَتْهُ رَمَزَ خُلُودِهَا
هَلْ كَانَ (صَرْحاً) أَمْ مَضَى اسْتِعْلَاءً

سَيَظِلُّ (صَرْحَ) الْغَابِرِينَ مَهَا
 وَحَدِيثَ أَيَّامِ الْأَلَىٰ إِطَّ
 (بَلَقِيسُ) .. وَاشْتَعَلَ التُّرَابُ صَبَا
 وَالشَّعْرُ ذَابَ عَلَى الْكَلَامِ حَايَ
 هِيَ وَاسْمُهَا عَلَمَانِ مَرًّا بَغْتَةً
 مَضَيَا... وَظَلَّ صَدَاهُمَا وَضَّ
 حَسَنَاءُ وَانْكَسَرَ الطَّرِيقُ لَخَطْوِهِ
 وَمَضَتْ وَظَلَّتْ فِي الْهَوَىٰ حَسَنٌ

كَمْ أَبَدَعَ التَّارِيخُ فِي أَجْيَالِهِ
مَا ظَلَّ فِي أَجْيَالِهِ اسْتِثْنَاءً...!!
مَرَّتْ فَكَانَ الْعُمُرُ أُغْنِيَةَ الصَّبَا
وَالْعَابِرُونَ بِظِلِّهَا أَصْدَاءُ
شَادَتْ حَضَارَةَ عِزِّهَا بِإِبَائِهَا
أَكْرَمَ بِمَا شَادَتْ ذُرّاً وَإِبَاءَ
نَسَبِ تَلْهِمُ التَّارِيخِ عَنْ أَمْجَادِهَا
وَتَكَادُ تَرْقَى فِي الْعَالَاءِ عَالَاءَ

أُمُّ الْحَا ضَارَاتِ الَّتِي طَافَتْ بِنَدٍ
 كَمْ أَشْغَلَتْ هَذَا التُّرَابَ وَفَا
 (سَبَأُ) الَّتِي مَا غَابَ وَهَجُ ضِيَائِهَا
 كَمْ بَثَّتِ الدُّنْيَا فِدَاً وَضِيَاءُ
 هِيَ فِي الْأَوَابِدِ رَايَةٌ وَحَا ضَارَ
 يَمَّ ضِيَا الزَّمَانُ وَلَا تَغِيَّبُ ثَنَا
 ضَمَّتْ عَلَى رَحْبِ الْجَنَاحِ فَضَاءُهَا
 حَاتِي غَدَا رَحْبُ الْجَنَاحِ فَضَا

مَلَكَتْ مَفَاتِيحَ الزَّمَانِ وَأَسْرَجَتْ
خَيْلَ الضُّحَى لِلْفَاتِحِينَ رُؤَاةً
هِيَ أُمَّةٌ فِينَا وَعَهْدٌ خَالِدٌ
وَمَنَارَةٌ تَهْدِي سَنًا وَسَنَاءً
(سَبَّأً) اسْتَفِيْقِي فَالْجِيَادُ كَلِيلَةٌ
تَهْوِي، وَيَنْكَسِرُ الْمَدَى أَشْـلَاءً
مُرِّي فَسَاحُ الْمَجْدِ ظَامِئَةٌ إِلَى
مَنْ لَوْنُوا تِلْكَ الْفِجَاجَ بِهَاءٍ

فِي كُلِّ شَبْرٍ مِنْ ثَرَانَا رَعَشٌ
 تَدْمِي، وَفَجْرُ نَوْرِ الْأَنْحَا
 وَهَبَتْ دُرُوبَ الْعُمَمِ كُلِّ عَطَائِهَا
 وَالِدُوحُ يَزْهَوُ بِالْخُلُودِ عَطَا
 لِلشَّمْسِ مَوَكِبُهَا يَمُدُّ جَنَاحَ
 وَيَغِيْبُ زَهْوًا قِمَمَةً شَمَمَ
 دَرَجَتْ عَلَى دَرْبِ الْخُلُودِ وَلَمْ تَزَلْ
 صَرَحًا يَتِيَّهُ عَلَى الْمَدَى خَيْلًا

هَـا نَحْنُ نَحْفَظُ بِأَسْمِهَا مَجْدَ الْأُلَى
(بَلْقَيْسَ) عَبْرَ الدَّهْرِ (وَالْخُنْسَاءَ)

الرياض ٢٠٠٥م



جَارَةُ الْقَمَرِ (*)...!

(البسيط)

السَّحَرُ يُنْطِقُ أَمْ هَذَا الصَّبُّ نَطَقَا؟
يَا مُبْدِعَ الطَّيِّفِ خَلَقًا جَلَّ مَنْ خَلَقَا
رُوحَ الْجَمَّالِ، وَمَا أَبَدَتْ مَفَاتِنُهُ
مَرَّ الصَّبِّ بَاحٌ عَلَى جَفْنَيْهِ فَاتَّقَا
حَوْرَ الضُّفَّافِ إِذَا مَا رَفَّ رَفَّ هَوَى
أَوْ طَافَ.. طَافَ عَلَى سُمَّارِهِ عَبَقَا

* إلى دمشق/ بمناسبة اختيارها عاصمة للثقافة العربية عام

٢٠٠٨م.

يا جارة القَمَرِ الوَسْنانِ عَلَّ صَدَى
بما يُبْوَحُ بهذا القلبِ قَدْ خَفَقَا
طُوفِي مَغَانِي أَيَّامِي فَإِنَّ بِهَا
مِنْ رِقَّةِ الْوَجْدِ مَا قَدْ جَاوَزَ الْفَرْقَا
يَكَادُ يَقْتُلُ هَذَا السُّهُبُ هَذَا مِنْ أَرْقٍ
إِذَا مَضَيْتِ.. فَهَلْ تُدْمِئِنِّي أَرْقَا
يا نَحْلَ رُوحِي وَالْأَيَّامُ عَمَّا بَرَّةُ
وَمَا تُخَلِّفُ إِلَّا الْآهَ وَالْمِزْقَا

أنا وأنتِ وَكُلُّ الْعَالَمِ ابْرَيْنَ بِنَا
 هَذَا الطَّرِيقَ فَمَا أَبَقُوا لَنَا طُرُقًا
 أَعَانِقُ الصُّبْحَ فِي عَيْنَيْكَ مُلْهِمَتِي
 كَمَا يُعَانِقُ عُصْفُورُ الضُّحَى الشَّفَقَا
 إِذَا تَمَرَّدَ هَذَا الْقَلْبُ مِنْ وَلَهٍ
 يَكَادُ يُشْعِلُنِي مِنْ صَبَبِ وَهْنٍ نَزَقَا
 عُمَرُ يَمُرُّ، وَحُلُو الذِّكْرِ يَاتِ أَسَى
 فَلَيْسَ يَرْجِعُ فِي الْأَيَّامِ مَا احْتَرَقَا

مُرِّي كَمَا نَسَمَاتُ الْفَجْرِ تُرْعِشُ فِي
لَدْنِ الْغُصُونِ وَخَلِّي فِي الزَّمَانِ لِقَا
الْعَابِرُونَ دُرُوبَ اللَّيْلِ أُمْنِيَّةً...
وَالْمَالِئُونَ مَسَاءَتِ النَّدى حَبَقَا
الشَّامُ مَوْعِدُنَا نَهْرٌ وَسَاقِيَّةُ
وُغُوطَتَانِ، وَحُلْمٌ دَاعِبَ الْحَدَقَا
وَمَا تَنَاضَرَ مِنْ حَوْرٍ، وَمَا بَرَدَى
فِي الْمُفْرِياتِ سِوَى كَفٍّ هَمٍّ غَدَقَا

أَنَا الْمُعْتَقُ فِي أَجْفَانِ سَوْسَنَةٍ
 أَنَا الْغَرِيقُ بِهَا وَجَدًا، وَمَا غَرِقَا
 هُنَا الطَّرِيقُ إِلَى الْفِرْدَوْسِ مُنْعَتَقُ
 وَقِيلَ: أَجْمَلُ مَا فِي الْعُمَرِ مَا انْعَتَقَا
 أَقْبَلُ الشَّامَ جَيْدًا بِالْبَهَاءِ سَرَى
 وَالرُّوحَ وَالتَّغْفَرَ، وَالْأَهْدَابَ، وَالْعُنُقَا
 هَذَا الَّذِي كَوَمِيضِ الْعَيْنِ شَفَا سَنَا
 مِنْهُ الضُّيَاءُ، وَذَاكَ الْوَمَضُ مَا بَرَقَا

إِنِّي وَوَعْدُكَ فِي الْأَعْمَاقِ رَفًّا شَدًّا
فَهَلْ أُكْذِبُ وَعْدَ الْعُمَرِ إِنْ صَدَقَا

٢٠٠٨/٣/٢١ م



وداعاً دارنا * ...!

(مجزوء الوافر)

وَدَاعَا دَارَنَا وَأَنْعَمَ

بِمَقَرَّةٍ دِمَسْ اِكْنِ اَخَرُ

فَكَمَّ أَوْيُتَ نَزَادَهُ رَأً

وَكُنْتَ لِرَبِّكَ مُتَوَكِّلًا

وہا اِنْ نَحْنُ غَدْرْنَا

لِنَسْكُنَ مَنْزِلًا فَآخِرُ

* غادر الشاعر منزله القديم بحي العليا، لينتقل إلى منزل بحي الياسمين شمال مدينة الرياض. فكانت هذه الأبيات صدى ذلك الحنين.

سَبَّحْتُ بِقِيَمَةِ الْمَنْزِلِ الْأَوَّلِيِّ

حَنِينًا لِلْمَدِينَةِ الْأَخِيرَةِ

الرياض

٢٠٠٨/٩/١٧ م



بين العذار * والقصور *..!

(مجزوء الكامل)

أنا في (العِـذارِ) وفي (القُـصُورِ)
أنا في ذُرَى أَرْضِ النُّـسُـورِ
أنا في (الرِّمَالِ) وفي (النَّخِيلِ) (وصَحْنَةِ)
مَا بَيْنَ أَحْـبَابِ وَدَارِ سُـرُورِ
أنا في البِقَاعِ الفَيْحِ (في الدَّلَمِ) التي
غَنَى لَهَا شِعْرِي وَبَاحَ ضَمِيرِي

(*) (*) العذار، والقصور: أحياء في مدينة الدلم.

(١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) أسماء الأماكن.

يَا مَـوَطِنَ الْآبَاءِ يَا مَهْدَ الْأَلَى
غَرَسُوا عَلَى أَرْضِ الْجُدودِ جُذُورِي
كَمْ صَفَّ قَتْ رُوحِي عَلَى أَفْيَائِهَا
وَلَكَمْ بَدَتْ فَوْقَ (القُصُورِ) بُدُورِي
أَرْنُو إِلَى الْوَادِي (وَمَحَسْنَهَا) الَّذِي
يَنْسَابُ بَيْنَ مَرَابِعٍ وَثَغُورِ
أَلْهُوَ عَلَى حَصْبَائِهِ مُتَفَيِّئاً
ظِلَّ النَّخِيلِ بِفَرْحَةٍ وَحُبُورِ

هَٰذَا مَنَازِلُهُمْ، وَذَلِكَ مَسَاجِدُ
(وَأَبِي) يَوْمُ الْجُمُعَةِ بِالتَّكْبِيرِ
وَحَيَالُ (أُمِّي) قَدْ بَدَأَ فِي لَهْفَةٍ
لِتَضُمَّنِي فِي حِضْنِهَا الْمُعْمُورِ
(وَالرُّوشَنُ)^(٨) الْعُلُويُّ يَجْمَعُ إِخْوَتِي
وَحَدِيثُهُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ سَمِيرِي
تِلْكَ الْمَرَابِعُ.. أَيْنَ مَنْ حَلُّوا بِهَا
يَا دَارَ أَحَبِّ أَبِي، وَدَارَ عَشِيرَتِي..!!

الرياض ١٠/١٠/١٤٢٧هـ

(٨) الروشن: المجلس المخصص للاستقبال.

«ضِحْكَهُ الْيَاسَمِينِ»

- أَتُحِبُّنِي!!

أَوْ تَسْأَلِينَ!!

فَوْقَ احْتِمَالِ الشَّكِّ،

أَوْ فَوْقَ الْيَقِينِ



- أَتُحِبُّنِي!!

فَوْقَ الَّذِي رَسَمَ الْخِيَالُ،

وَفَوْقَ مَا اشْتَغَلَ الْحَنِينُ

*

- أَتُحِبُّنِي؟! -

حُبَّ النَّدَى لِلْوَرْدِ،

حُبَّ الْكَبْرِيَاءِ عَلَى الْجَبِينِ

✱

- أَتُحِبُّنِي؟! -

لَا أَسْتَطِيعُ الْقَوْلَ: إِنِّي لَا أَحِبُّ

فَذَا جُنُونٌ

✱

ضَحِكَ النَّدَى فِي ثَغَرِهَا

ضَحِكَتْ شِفَاهُ الْيَاسَمِينِ

أَلَقَتْ بِنَظَرِهَا إِلَيَّ

فَثَارَ فِي الْقَلْبِ الْحَيْنِ

لَا تَسْأَلِي مَنْ أَيِّ دَهْرٍ رَائِعٍ أَحَبَّبْتُ

أَهْ أَتَسْأَلِينَ؟

وَالْعَشْقُ فِيمَا بَيْنَنَا

قَبْلَ السَّنِينِ

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ الزَّمَانُ،
وَتَحْلُمِينَ

رَسَمْتَ عَلَى حُلْمِ الصَّبَا
عَيْنِي مَنَاها،

آه مَا سِرُّ الْعُيُونِ ؟!!

يَمْشِي فَتَشْتَغِلُ الظُّنُونُ

وَيَظَلُّ يَضْحَكُ يَاسْمِينُ الرُّوحِ،

يَضْحَكُ فِي جُنُونٍ

أَتَظَلُّ تَذْبَحُنِي بِنَظَرَتِكَ الْحَزِينَةِ

كَلِّمَا غَادَرْتَنِي

يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْحَزِينُ

*

أَلْقَاكَ!! وَعَدُّ

كَلِّمَا نَادَيْتَنِي هَمَسْتُ شِفَاهِي

سَوْفَ أَلْقَاكَ وَلَوْ

مِنْ بَعْدِ حِينٍ

دمشق ٢٠/٨/٢٠٠٦م

بلقيس وموكب المجد..!!

(١)

سَعَتْ لِلْمَجْدِ،

أَلَقَتْ كُلَّ شَيْءٍ خَلْفَهَا وَسَمَتْ

إِلَى عَلَيَاءِ عَزَّتِهَا..

فَدَانَ لَهَا الزَّمَانُ،

وَطَافَ فِيهَا الْمَجْدُ بِالْحَقْبِ

وَوَضَّعَتْ فِي حَدِيثِ الدَّهْرِ حَسَنَاءَ

تَقُودُ إِلَى الْعُلَى أَجْيَالُ أُمَّتِهَا

وَتَمْضِي فِي رِكَابِ الْكِبَرِ لِلشُّهُبِ

وَتَكْتُبُ فِي ضِيَاءِ الصُّبْحِ

مَلْحَمَةَ الْخُلُودِ ... أَنَا

سَلِيلَةُ أُمَّةِ الْعَرَبِ ...

(٢)

أَنَا (سَبَأُ) الْعَظِيمَةُ زَهْوَةُ الدُّنْيَا

أَنَا (بَلْقِيسُ) تَاجٌ مِنْ رَحِيقِ الْمَجْدِ،،، وَالْغَارِ

أنا أمُّ الممالكِ والحضاراتِ التي سادتُ ...

ومنْ هذا التُّرابِ انْشَقَّ إعْصاري

وتاريخي ... أنا العَرَبِيَّةُ السَّمَاءُ،

تاريخُ العُرُوبَةِ في تَجَلِّيِّها ...

دَمٌّ مازالَ يَبْرُقُ في سُيوفِ المَجْدِ والغارِ

بَنَيْتُ حَضارةَ الدُّنْيَا ...

وتلكَ عَلَيَّ شاهدةٌ

على الأزمانِ ... آثاري!!!

(٣)

جَمَعْتُ الْمَجْدَ مِنْ طَرْفَيْهِ:

بَيَّنَ عُرُوبَةَ النَّسَبِ الْعَظِيمِ، وَصَدَّقَ إِيْمَانِي

وَأَوَّلُ غَادَةٍ فِي الدَّهْرِ

أَلْبَسُ تَاجَ هَذَا الْكَوْنِ،

أَوَّلُ غَادَةٍ فِي الدَّهْرِ

أُعْلِي شَأْنَ سُلْطَانِي

وَحَيْثُ الْأَرْضُ تَزْحَفُ فِي عُرُوبَتِهَا

فَمِلْءُ الْأَرْضِ أَرْكَانِي وَبُنْيَانِي

وَأَوَّلُ مَنْ تَسْبَحُ بِاسْمِ خَالِقِهَا

غَدَاةَ الصُّبْحِ وَآفَانِي

بِأَجْمَلِ مَا تَمْنَى الْقَلْبُ

بِاسْمِ اللَّهِ يَا (بَلْقِيسُ) ...

إِنْ وَافَاكِ مَنِّي (هُدْهُدُ) الْإِيمَانِ

فَاسْعَيْ لِي ...

على الصَّرْحِ الْمُرَدِّ تَعْبُرِينَ الْآنَ !!!

عَرَّشُكَ ۞۞

إِنَّهُ عَرَّشِي وَقَلْبِي ذَا

إِلَيْكَ وَتَاجُ عِزِّي فِي سُلَيْمَانَ ۞۞

أَلَا بُورِكَتِ يَا زَيْنَ الْحِسَانِ،

وَبُورِكَ أَهْلُكَ الْعَرَبُ الْأَبَاءُ،

الصَّيِّدُ .. مَنْ نَسَبٍ، إِلَى نَسَبٍ .. إِلَى نَسَبٍ

أَلَا بُورِكَتِ سَيِّدَةُ الْمَمَالِكِ ...،

بُورِكَ الْوَطَنُ الَّذِي

تَمْشِينَ فَوْقَ تَرَابِهِ الْقُدْسِيِّ،

بُورِكَ (هُدَّهْدُ) الرَّحْمَنِ،

مَنْ جَعَلَ النُّبُوَّةَ فِي سُلَيْمَانَ،

وَمَنْ أَعْطَاكَ تَاجَ الْعِزِّ وَالْإِيمَانِ،

مَنْ أَهْدَاكَ الرَّحْمَنُ خَيْرَ نَبِيٍّ!!!

(٤)

(سليمانُ) الَّذِي مَلَكَ الْمَمَالِكَ كَمْ

رَأَى فِي مُلْكِهِ (بَلْقَيْسُ) مَا يُثِيرُ،

وَيَبْعَثُ الْعَجَبَا !!،

كَأَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لِلْخُلُودِ الْمُشْتَهَى الْعَرَبَا

هنا (قَحْطَانُ) يَبْدَأُ مِنْ جَنُوبِ الْأَرْضِ،

ثم يلي الشمالُ لآلِ عَدْنَانَ

إِذَا أُعْطِيَتْ مَنْطِقُ كُلِّ شَيْءٍ يَا سُلَيْمَانُ.

فَإِنَّ الْفَخْرَ (عَدْنَانُ) !!

وَمَا أُعْطِيَ لَنَا الرَّحْمَنُ:

مُلْكَ الدَّهْرِ وَالْإِيمَانِ

سَيَبْقَى عِبْرَةُ التَّارِيخِ وَالْأَزْمَانِ !!!

(٥)

أَنَا (بَلْقَيْسُ) فَاجْعَلْنِي

عَلَى (الصَّرْحِ) الْمُرْدِّ يَا نَبِيَّ اللَّهِ،

وَاجْعَلْ رَايَةَ الْعَرَبِ

لِوَاءِ اللَّهِ، فِي الْحَقْبِ

إِذَا أَطْلَقَتْهَا ظَلَّتْ إِلَى عَلَيَّائِهَا تَخْتَالُ فِي الشُّهْبِ.

(سُلَيْمَانُ) الْحَكِيمُ يَكَادُ مِنْ عَجَبِ

يَقُولُ بِسِرِّهِ: مَا كَانَ

حَالُ الْكَوْنِ لَوْ فِي الدَّهْرِ لَمْ تُشْرِقْ
عَلَى الدُّنْيَا شُمُوسُ اللَّهِ فِي الْعَرَبِ!!

(٦)

هِيَ ذِي الْحَضَارَةِ مِنْ (سَبَأٍ)

سَيَظِلُّ مِلَّةَ الدَّهْرِ يَشْغُلُنَا

بِمَا يُوحِي النَّبَأُ.

وَالشَّمْسُ تُشْرِقُ مِنْ سِيُوفِ

اللَّهِ مُؤَمَّنَةٌ غَدَاةَ

سُيُوفُ أَعْدَاءِ الْعُرُوبَةِ مِنْ صَدَأْ

فَاقْرَأْ كِتَابَ الْمَجْدِ مِنْ

(سَبَأُ) الْجَنُوبِ إِلَى الْعُرُوبَةِ فِي الشَّمَالِ

وَعَلَى امْتِدَادِ الْأَرْضِ رَأَيْتُنَا:

تَمُدُّ النُّورَ يَمْشِي فِي الظُّلَالِ

اللَّهُ أَكْبَرُ... ثُمَّ مَا مِنْ شَيْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ!!!

* طائرُ الحبِّ *

(الكامل)

غَرَّدَ... فَكَمْ مِنْكَ الصَّدَى أَشْجَانِي
حَتَّى أَهَاجَ الشَّوْقَ فِي وَجْدَانِي
ذَكَرْتَنِي أَهْلِي وَطَيْفَ أَحِبِّتِي
وَسَـرَّيْتُ بِي لِلرَّبِّعِ وَالْخُلَّانِ
وَبَعَثْتُ فِي الرُّوحِ السَّكِينَةَ وَالْأَسَى
وَأَثَرْتَ دَمْعِي فِي مَدَى أَجْفَانِي

يا طائرَ الحُبِّ اشَّتَـتْـ عَلْتُ مِنَ النَّوَى
والبُعْدُ يَكْوِي وَالْهَوَى أَدْمَانِي
لا شَيْءَ مِلَّءَ الْأَرْضِ أَكْثَرُ بِهَجَاةٍ
مِمَّا تُثِيرُنَّ سَائِمُ الْأَوْطَانِ
لَوْ سَارَحْتُ عِنْدَ الْغَدِيرِ وَجَّاسَةً
عِنْدَ الْمَسَاءِ عَلَى رَبِّي الشُّطَّانِ
نَنَسَى بِهَا مُرَّ الْحَيَاةِ وَعَيشَهَا
وَحَالَوَةُ الْأَيَّامِ فِي النَّسْيَانِ

طُفَّ بِي دِيَارَ أَحِبِّتِي فَأَنَا بِهَا
ذَاكَ الْمُعَنَّى يَا رَفِيقَ زَمَانِي
حُورٌ... وَغِيَّةٌ وَالصَّبَابُ يَا حُومٌ
فِي الْمُقْلَتَيْنِ وَهَاهُنَا بِكِيَانِي
هَلْ يَا تُرَى فِي الْأَرْضِ مِثْلِي عَاشِقٌ
خَبِرَ الْحَيَاةَ مُثِيرَةَ الْأَلْوَانِ
غَرْدٌ... لِيُطَرَّبَ لِلْغُنَا أَحْزَانُنَا
لَا عَيشَ فِي الدُّنْيَا مَعَ الْأَحْزَانِ

وَأَغْنَمَ رَغِيْدَ الْعُمْرِ إِنَّ طَرِيقَهُ
 دَامَ، وَكَمْ فَيِّمًا نَحِبُّ نَعَانِي
 أَحْرَقْتَ قَلْبِي بِالْمَوَاجِعِ كُلِّمَا
 غَنَيْتَ فَفَاضَ الْقَلْبُ بِالْأَشْجَانِ
 وَلَكُمْ نُسْرٌ إِذَا الْحَيَاةُ كَرِيْمَةٌ
 أَوْ شَابَهَا فَفِيضٌ مِنَ الْإِيْمَانِ
 أَنَا هَاهُنَا فِي رَوْضَةِ الشَّعْرِ الَّتِي
 فَاضَ الْجَمَالُ بِهَا بِكُلِّ حَنَانٍ

غَرَّدَ.. فَإِنَّ الشَّدَّوْ أَجْمَلُ نِعْمَةٍ
مِنْ مُلْهِمِ رَبِّ كَرِيمٍ، حَانَ
طَرِبَتْ لِشَدَّوِكَ كُلُّ نَبْضَةٍ خَافِقٍ
حَتَّى هَسَيْسُ الرِّيحِ فِي الْأَغْصَانِ
طُفَّ بِي رِيَاضَ اللَّهِ فِي أَكْمَامَاتِهَا
فِي كُلِّ رُكْنٍ طَيِّبٍ تَلَقَّيْنِي
حُلُوُ الْمُنَى عَاشِشٌ رَغِيْدٌ هَانِيٌّ
وَتَجَلَّيَاتُ الرُّوحِ بِالْإِيْمَانِ

نَشْوَانَةٌ تِلْكَ الرَّبِّي بِهَهَاهَا
 نَشْوَى تَنَامُ عَلَى شَذَا نَشْوَانِ
 فَاجْعَلْ طَرِيقَ الْعُمَرِ وَاحَةً مُؤْمِنٍ
 وَأَنْشُدْ صَفَاءَ الْقَلْبِ فِي الْأَكْوَانِ
 عِشْ فِي نَعِيمِ الْحُبِّ مَا شَاءَ الْهَوَى
 فَالْحُبُّ أَنْ تَحْيَا بِكُلِّ أَمَانٍ
 أَنَا هَاهُنَا طَيِّرٌ شَرِيدٌ عَابِرٌ
 فِي كُلِّ صَدْرٍ عَاشِقٌ تَلْقَانِي

يا طائري... إِنَّ الطَّرِيقَ قَصِيرٌ
فَاجْعَلْ طَرِيقَكَ ثَابِتَ الْأَرْكَانِ
أَحَبِّبْ.. فَبِالْحُبِّ النَّقِيُّ عَلَتْ بِنَا
هَامَاتُنَا نَحْوَ السَّمَاءِ، وَعَبَّرَ خُلْدِ ثَانِ

أَمْضِي مَعَ التَّسْبِيحِ وَقْتِي هَائِمًا
بِنِعْمِ رَبِّي... مُنْشِدًا الْحَنَانِي
حَتَّى إِذَا شَفَّ الدُّعَاءُ مُرْنَمًا
أَحْسَسْتُ كَمْ ذَاكَ الدُّعَا أَبْكَانِي

غَسَلَ الذُّنُوبَ جَمِيعَهَا وَأَعَادَنِي
لِصَبَا الطُّفْلِ وَلَةِ طَاهِرِ الْأُرْدَانِ



رَفِيقَةُ الدَّرَبِ

(الطويل)

خَيَالِي مِنْ الْحُزَنِ الشَّدِيدِ تَجَمَّدَا
وَصَوْتِي نَأَى عَنِّي، وَضَيِّعَنِي الصَّادَا
وَحَوْلِي لَظَى الصَّحْحَاءُ تَنَفَّتُ حَرَّهَا
تَهْبُّ غُبَاراً فِي الْحَنَاجِرِ مُزِيدَا
غَرِيبٌ أَنَا.. بِالْأَمْسِ أَسْكُنُ غُرَبَاتِي
وَهَا أَنَذَا أَقْتَاتُ حُزْنِي تَجَلَّدَا

قَضَتْ أُمُّ أَوْلَادِي مَعَ الصُّبْحِ نَحْبَهَا
 وَسَارَ بِهَا نَعَشٌ إِلَى الْقَبْرِ مُورِدَا
 تَهَاوَى عِمَادُ الْبَيْتِ وَانْهَدَ رُكْنُهُ
 أَقْلَبُ كَفِّي.. كَيْفَ غَالَتْ يَدُ الرَّدَى
 رَفِيقَةَ دَرْبٍ فِي الْحَيَاةِ وَهَمُّهَا
 بِأَنْ يَنْعَمَ الْأَوْلَادُ بِالدِّينِ وَالْهُدَى
 وَإِيْمَانُهَا بِاللَّهِ دَوْمًا يَزِينُهَا
 فَمَا أَغْفَلَتْ رُكْنًا وَلَا ضَيَّعَتْ سُدَى

غَصَصْتُ بِدَمْعِي تَارَةً وَأُذِيبُهُ
أُدَارِي عَنْ الْأَحْبَابِ دَمْعاً تَوَقَّداً
وَحَوْلِي بُنَيَّاتٌ مِنَ الْحُزَنِ صَوْتُهُمْ:
أَلَا لَيْتَ شِقْرِي هَلْ تَعُودُ لَهَا الْفِداً...!!
أُنَادِي وَأَهْذِي تَارَةً ثُمَّ أَنْتَنِي
عَلَى كَبِيدِي مِنْ حَسْرَةٍ أَنْ تَقْدَدَا
وَعَنِّي نَأَى ابْنِي فَمَا عُدْتُ قَادِراً
بِإِبْلَاغِهِ كَيْمَا يَعُودَ وَيَشْهَدَا

أُنَاجِيَهُ سِرًّا، أَسْتَظِلُّ بِقُرْبِهِ
وَمَا قَلَمِي إِلَّا وَصَارَ مُصَفِّدًا
إِذَا مَا قَضَاءُ اللَّهِ حَلَّ وَأَمْرُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَلُوذَ وَتَحْمَدًا
لَعَمْرُكَ مَا فِي الْكَوْنِ إِلَّا وَهَالِكُ
وَلَكِنَّ فَتَدَ الزَّوْجِ كَالسَّهْمِ سُودًّا

❖ من رثاء رفيقة الدرب أم الأولاد التي وافها الأجل بتاريخ
١٤٢٧/٦/١٥ هـ.

دموع الدكتور عبدالسلام العجيلي* في ذكرى يوم الجلاء...!!

وَفَاءٌ كَعَهْدِ الرَّقَاتَيْنِ قَدِيمُ
وَحُبٌّ كَأَنْسَامِ الْفُرَاتِ عَمِيمُ
وَشَوْقٌ إِلَى أَرْضِ الرَّشِيدِ وَقَصْرِهِ
وَمَرْبِعِ أَنْسٍ كَانَ فِيهِ يَوْمٌ

* زار الشاعر صديقه الدكتور عبدالسلام العجيلي - رحمه الله -
في دارته في محافظة الرقة، وكان في ذروة معاناته من المرض.. إلا
أنَّ هموم أمته ووطنه.. كانت أعظم من معاناته.

وَدَهْرٍ مِنَ التَّارِيخِ فِيهِ تَبَرَّجَتْ
 شُمُوسٌ عَلَى أَنْغَامِهِ وَنَجُومٌ
 إِلَى الرِّقَّةِ السَّمَرَاءِ تَهْفُؤُ مَشَاعِرِي
 أَعْرَابِ قَلْبِي وَحَدَّ دُهُ وَالْيَوْمُ
 سَقَتَنِي سُلَافَ الشُّعْرِ حِينَ حَلَّتْهَا
 فَفَاضَتْ دُمُوعٌ مِنْ جَاوِي وَكُلُومٌ
 وَحَاسَتْ مِنَ الرُّوحِ الْفُرَاتِي نَفْحَةٌ
 حَنُونٌ كَوَرَقَاءِ الْغُصْنِ وَنَ رَوْومٌ

أَبَا الْبِشْرِ يَا أَغْلَى الرَّجَالِ وَلَمْ تَزَلْ
مُعَافَى وَطَبَّأً يَفْتَدِيكَ حَكِيمٌ
وَلَا زِلْتَ فِي الْأَدَابِ نَجْمًا وَمَوْئِلًا
وَتَاجِرًا عَلَى أَرْضِ الشَّامِ يَدُومُ
فَلَّهِ مَا أَوْفَى الْبَلِيَّانَ فَابْيَنَّا
وَبَيَّنَكَ عَهْدُ صَادِقٍ وَحَمِيمٍ
رَأَيْتُكَ فِي يَوْمِ الْجَلَاءِ وَقَدْ بَدَأَ
بِعَيْنَيْكَ دَمْعٌ بِالْجَلَاءِ عَلِيمٌ

تَقُولُ: لَعَمْرِي كَيْفَ حَالَتِ بِنَا الدُّنَى
وَلَمْ تَبْقَ حَاتِي فِي الْفُؤَادِ هُمُومُ
تَكَالَبَتِ الْأَقْوَامُ شَرْقاً وَمَغْرِباً
وَلَفَّ ضُرٌّ حَانَا حَالِكٌ وَبَهِيْمٌ
وَمُزَّقَتِ الْأَوْطَانُ وَأَنْتُ هَكَ الْحِيَمَى
فَلِلرَّعْدِ زَارٌ فِي الدُّجَى وَهَزِيمٌ!!
إِلَى اللَّهِ نَشْكُو مِنْ ضَيَاعِ وَفُرْقَةٍ
فَإِنَّ الْخُطُوبَ الْمُعْقِبَاتِ جُسُومُ

أَبَا الْبِشْرِ لَا هَانَتْ دُمُوعُ ذَرْفَتَهَا
وَلَا هَانَ فِي عِيْدِ الْجَلَاءِ رَمِيمُ
إِذَا كَانَ لَيْلُ الذُّلِّ أَرْخَى سُودُولَهُ
فَإِنْ صَبَاحاً مُشْرِقاً سَيَقُومُ

١٧/٥/٢٠٠٥م الرياض



رثاء سندیانة*!!..

(البسيط)

لا تَذْرِفِي الدَّمْعَ يَا سَمَمَ رَأْءٍ واقْتَرَبِي
وعَانِقِي (الرَّقَّةَ) التَّكَلَّى على حَادِبِ
هذي الخُيُولُ، خِيُولُ الشَّامِ مَلْعَبُهَا
بَيْنَ الفُـرَاتِ، وفي (بَغْدَادَ)، في حَلَبِ
و«لِيَالِي نُجُومٌ»^(١) فوقَ دَجَلَتِهَا
تَرَاقِصُ الشَّعْرَ بَيْنَ الْفُتَنِ الْهُدْبِ

(١) الليالي والنجوم - ديوان للشاعر الفقيه عبدالسلام العجيلي.

وَفِيَّ أَنْتِ أَرْضُ الشَّامِ فَأَتْلِقِي
إِنْ حَاصِرُوكِ عُمُيُونَ الْحُبِّ لَمْ تَغِبِ
عَيْنَاكِ نَهْرَانِ: فِي الْعَاصِي، وَفِي بَرَدَى
وَفِي الْفُجَرَاتِ شَرَايِيْنُ مِنَ الْغَضَبِ
تُعَانِقِيْنَ حَضَارَاتٍ وَأَزْمِنَةَ
وَإِنْ تَفَاوَتْ قُدُودُ النَّخْلِ تَنْجَذِبِي
سَاحَاتِكَ اشْتَعَلَتْ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ
فَوْقَ الْجِرَاحِ، وَفَوْقَ النَّارِ، وَاللَّهَبِ

عبدالسلام^(١).. كروم الرّاح كم عتقت
حتى غدا شربها راحاً لمكتئب...!
عُرُوقُ كَفِّكَ، والإبداعُ غَمَّسَهَا
وفي الرواية آياتٌ من الأدب!
على الفُراتِ يَمُرُّ الحُزنُ في أَلَمٍ
يُخاطبُ التَّوأمَ^(٢) المحزونَ من وَصَبِ
السُّنْدِيانَةَ مالتَ فَوْقَ شاطئِهِ
فَراحَ يَحْنُو حَنِينَ الرِّيحِ في القَصَبِ

(١) الدكتور عبدالسلام العجيلي، رحمه الله.

(٢) المقصود بالتوأم: نهر دجلة....

حَدِيثُكَ الْعَذْبُ بَاقٍ مِلءُ ذَاكِ رَتِي
كَالْعِطْرِ فِي الْوَرْدِ يَسْتَقْصِي عَلَى الْغَلَبِ
صُفَّتِ الْجَمَالَ قَوَارِيرًا مُضْمَخَةً
تَفَتَّقَتْ عَنْ عَذَارَى السَّحَرِ وَالشُّهْبِ
يَا فَخْرَهَا أُمَّةً فِي رُوحٍ مُبْدِعِهَا
تَسْمُو بِهِ شَرْفًا فِي ثَوْبِهَا الْقَشِبِ
مِنْ طَيْبِ رِيَّاكَ يَبْقَى الذِّكْرُ مُتَّقِدًا
فِي الْفَنِّ، فِي الشُّعْرِ، فِي الْأَعْمَاقِ وَالْكَتَبِ

حاشا لمثلِكَ أن يُرثَى وأنْتَ بنا
حيُّ مُقيِّمٌ مَدَى الأزمانِ، والحقِّ

الرياض

٢٠٠٦/٤/٢٠م

* في رثاء الصديق الحبيب الراحل الغالي الأديب
الروائي الكبير الدكتور عبدالسلام العجيلي، رحمه
الله .

عُرْسُ الْخُلُودِ .. • !! فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ.

وما كان يَجْرِي يَفُوقُ الْخِيَالَ

يَفُوقُ الَّذِي قِيلَ

عِنْدَ الْخُطُوبِ،

وما قد يُقَالُ

يَفُوقُ التَّصَوُّرُ،

هل كان ما كان بعض الذي

قد سَمِعْنَاهُ يَبْرُقُ

في المستحيل

هي الآن بعض التفاصيل تجري،

وشيء من الحقد والحزن

شيء يمر على البال كالنار

يلسع، أو مثل طير الأبايل تأتي

وسيف الأيامي ذليلٌ ذليلٌ.

ولا خيل في الساح،

إلا أسود الجنوب

مَشَوْا لِلْمَنَايَا بِعِزِّ مُثِيرٍ
يَصُدُّونَ بَغْيَ الْعِدَا كَالنُّسُورِ
أَفِيقِي عَلَى جُرْحِنَا يَا شُعُوبُ
أَفِقْ أَيُّهَا الْعَالَمُ الْمُسْتَبَاحُ
بِنَعْلِ يَهُودَا
هِيَ الْآنَ تَزْحَفُ
فَوْقَ الثَّرَى الْيَعْرُبِيُّ الْخَطُوبُ
هُوَ الْمَوْتُ يَحْصُدُ كُلَّ الصِّغَارِ

يَمُرُّ كَمَا الْوَيْلُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ،
يَمْشِي دَمَاراً يُقَهِّقُهُ فِينَا بِأَثَرِ دَمَارٍ

أَتَدْرِينَ.....
كَيْفَ تَمُرُّ الْحَرَابُ بِنَا فِي الظَّلَامِ...؟
فَلَا تَصْرُخِي فِي ضَمِيرِ النِّيَامِ
هُمُ الْآنَ أَقْرَبُ لِلْمَوْتِ،

لَا نَبْضَ فِيهِمْ، وَلَا يَعْرِفُونَ طُقُوسَ الْحَيَاءِ
تَرَبَّوْا عَلَى ذِلَّةٍ وَانْكَسَارٍ

لَكَ الْمَجْدُ يَا طِفْلَةً بِالْجَنُوبِ
بِوَجْهِ الطُّغَاةِ

وَيَا كَوْمَةً مِنْ حِجَارَةِ غَزَّةٍ
تَعْصِفُ فَوْقَ الْمَدَى كَالْجَحِيمِ
أَفِيقِي تَرِي غَابَةً مِنْ نُجُومٍ
تُضِيءُ عَلَى الْأُفُقِ،

تَمْضِي بِنَا لِلصَّبَاحِ الْمُنِيرِ
أَفِيقِي... أَيَا أُمَّةٍ أَلْبَسُوهَا
ثِيَابَ الْهَزِيمَةِ ثُمَّ اسْتَجَارُوا

يَمُرُّ كما الوَيْلُ في ظُلْمَةِ الليلِ،
يمشي دَمَاراً يُقَهِّقُهُ فينا بِإِثَرِ دَمَارٍ

أَتَدْرِينَ.....
كَيْفَ تَمُرُّ الحِرَابُ بنا في الظَّلَامِ...؟
فلا تَصْرُخِي في ضَمِيرِ النِّيامِ
هُمُ الآنَ أَقْرَبُ للموتِ،

لا نَبْضَ فِيهِمْ، ولا يَعْرفُونَ طُقُوسَ الحَيَاءِ
تَرَبَّوْا على ذِلَّةٍ وانْكِسَارٍ

لَكَ الْمَجْدُ يَا طِفْلَةً بِالْجَنُوبِ
بِوَجْهِ الطُّغَاةِ

وَيَا كَوْمَةً مِنْ حِجَارَةِ غَزَّةَ
تَعْصِفُ فَوْقَ الْمَدَى كَالْجَحِيمِ
أَفِيقِي تَرِي غَابَةً مِنْ نُجُومٍ
تُضِيءُ عَلَى الْأُفُقِ،

تَمْضِي بِنَا لِلصَّبَاحِ الْمُنِيرِ
أَفِيقِي... أَيَا أُمَّةٍ أَلْبَسُوهَا
ثِيَابَ الْهَزِيمَةِ ثُمَّ اسْتَجَارُوا

بأحفاد قيصر....

(نيرون) ماضٍ بإثر التتار

ولا شيء يبقى سوى ما يصوغُ من المجدِ فينا
أسودُ الجنوبِ

وإنا لنقسمُ أنا

وما هبَّ فوق الثرى من زُودٍ

بأنَّ النهايةَ للغاصبين،

وها نحنُ نزحفُ مثلَ الجحيمِ

إِذَا الصُّبْحُ جَاءَ

طَوَيْنَا كِتَابَ الْأَسَى وَاسْتَفَقْنَا

مَنَايَا سَتَخَلُّ زَيْفَ الْحُدُودِ

وَتَصْنَعُ فَجْرَ الْبِلَادِ وَتَمْضِي لِعُرْسِ الْخُلُودِ

بِأَرْضِ الْجَنُوبِ

٢٥/٧/٢٠٠٧م

- بمناسبة الاعتداء الهمجى الذي تعرض له لبنان وجنوبه الصامد المناضل من قبل عدو الأمة الأبدى الاستكبار العالمى، وربيبته (إسرائيل).

أنشودة الروح

إلى شيخ الشهداء المُبجلِّ

هذا نشيدُ الرُّوحِ يملؤني

ببَهَجَتِهِ الأَثِيرَةِ، كُلَّمَا

حَطَّتْ عَلَى الأَهْدَابِ

بَسَمَتُهُ الْجَمِيلَةُ

طائرٌ يُلقِي على الآفاقِ

أَجْنَحَةَ الضِّيَاءِ، وَيَسْتَحِمُّ

الفَجْرُ في ذاك البهاءِ المُشْتَهَى!!!

قَمَرٌ تَطِيرُ بِهِ الْجِرَاحُ إِلَى

السَّمَاءِ، وَيُصْبِحُ الْكُرْسِيُّ

رَمْزاً لِلْبَطُولَاتِ النَّبِيلَةِ،

أَهٍ مِنْ رَمَزٍ غَدَاً

مُنْذُ الْبِدَايَةِ مُنْتَهَى!!!

تَزْدَانُ بِالْمَشْلُولِ

أَرْجَاءُ الْحَدَائِقِ، وَالْحَقَائِقِ،

وَالْعُلَى يَغْدُو لَذَاكَ الشَّيْخِ

رُكْنًا مِنْ شَذَا مَلَكُوتِهِ

شَيْخٌ مَضَى صَوَّبَ الْجِنَانِ،

مُعْضَرًا بِدَمِ الْبُطُولَةِ،

حَوَّمَتْ نَارُ الْفَجِيعَةِ حَوْلَهُ

وَاسْتَهْدَفَتْهُ الطَّائِرَاتُ،

تَنَاثَرَتْ فَوْقَ الثَّرَى

تِلْكَ الْبَقِيَّةُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ،

وَالشَّيْخُ الشَّهِيدُ

غدا لنا رَمَزَ الْخُلُودِ، وَعِزَّةَ الْأَجْيَالِ!!!

سَنَظَلُّ نَرْوِي تَرْبَةَ

الْوَطَنِ السَّلِيلِ

بِكَبْرِيَاءِ دَمٍ كَمَا

يَا قُوَّةَ الْفَجْرِ الشَّهِيدِ

صَوْتُ يُدَوِّي مِنْ

كُهُوفِ الصَّمْتِ

يَا جُشْأً تَتَامُ عَلَى الرُّكَامِ

هَيَّا أَفِيقِي....

طَالَ نَوْمُكَ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ،

تَحْتَ رَدَى الْحُطَامِ

هُزِّيْ جُذوعَ الكِبَرِ فيكَ،
وَكَبِّرِيْ: اللهُ أَكْبَرُ: يا مَلَايِئِنَ العُرُوْبَةِ
مَلَّتِ الدُّنْيَا عُثَارَاتِ الكَلَامِ
قَمَرٌ هَوَى،
جَسَدٌ هَوَى
حُلُمٌ يَبْرَعُهُ الصِّغَارُ
على ابتسامةٍ جُرْحِهِمْ
حَتَّى مَتَى سَيَظَلُّ يَنْزِفُ
ذَلِكَ الجَسَدُ الجَمِيلُ مَرَارَةَ الأَيَّامِ

فِي دَرْبِ الْحَيَاةِ!!!

حَتَّى مَتَى

سَيَظَلُّ يَحْرِقُ كَوَكَبَ الْعُمَرِ الطُّفَاةِ!!!

تَاقَتْ نُفُوسٌ لِابْتِسَامَةِ فَجْرِهَا

لِلصُّبْحِ يَنْهَضُ مِنْ دَمِ الْقَتْلَى،

وَأَشْلَاءِ الصَّلَاةِ!!!

لَكُنَّا...

سَنَظَلُّ نَحْمِلُ فِي الشَّرَايِينِ التَّفَاوُلَ

بالغدِ

سنَظَلُّ نَحْمِلُ حُلْمَنَا،

وعلى رُكَّامِ جِراحِنَا نَمْشِي،

وبالْأَمَلِ الْمُعْطَرِّ نَهْتَدِي

ما ماتَ وَرَدُّ الْقَلْبِ،

إِنْ سَقَطَ الْفَتَى

هَبَّتْ حُقُولُ الْوَرْدِ


من أَشْلائِهِ

تَمْشِي إِلَى فَجْرِ الشَّهَادَةِ،

ثُمَّ تَصْنَعُ بِالدِّمَاءِ الْحُمْرِ

صُبْحَ ضِيَائِهِ

دمشق: ٢٠٠٤م



* شيخ الشهداء، وكبرياء غزة وفلسطين. الزعيم/ أحمد ياسين،
الذي اغتالته يد الجريمة الفادرة عبر تاريخ البشرية/ ربيبة
أمريكا/ إسرائيل.. في أبشع جريمة عرفتتها البشرية، إذ كان شيخاً
مسناً مقعداً عاد لتوه من مناجاة ربه في بيت من بيوت الله بعد
صلاة الفجر.

حماة.. !!

(البسيط)

يَمَّمْتُ رَبْعَكَ مُشْتَقاً وَمُزْدَلِفاً
وَمُهَجَّتِي فِي يَدَيْكَ اسَّاقَطْتُ كِسَفاً
وَجِئْتُ أَحْمَلُ مِنْ نَجْدِ الْهَوَى قَبَساً
يَحْدُوهُ حَادٍ مِنَ الصَّحَرَاءِ قَدْ هَتَفَا
حَمَاةُ.. يَا قَلْعَةَ التَّارِيخِ مِنْ قِدَمٍ
كَمْ رَوَّعَتْ مِنْ عَدُوٍّ سَامَهَا خَسَفاً!

أَبَا الْفِدَاءِ... وَلِلْأَمْجَادِ قَامَتْهَا
سَيْفٌ مِنَ الْحَقِّ إِمَّا لَانَ أَوْ غَضِبَا
أَنْتِ الْجَمَالُ جَمَالٌ لَا حُدُودَ لَهُ
عَلَى ذِرَاعَيْكَ هَامَ الْحُبُّ ثُمَّ غَفَا
زَرَعْتَ وَرَدَّ الْهَوَى فِي الْكَوْنِ مُلْتَهَبَا
إِذَا ضَمَمْتُكَ أَخَشَى حَوْلَكَ التَّلَفَا
فَلْيَتَنِي مِثْلَ عُمْصَانٍ فَرَّ عَلَى فَنَنِ
كَيْمَا أَحْطَى عَلَى الْعَاصِي لِأَغْتَرِفَا

شَلَالُ نَهْرٍ أَنْغَامُ تُرَدِّدُهَا
تلك النواعيرُ في ليلِ الهوى ترفاً
هذا الربيعُ الذي تُحْيِيَنَّ سِيرَتَهُ
قد صارَ عُرساً لمن قد هامَ أو كلفاً
يا دارةَ العِزِّ يا أَطْيَافَ سَاحِرَةٍ
ما الحسَنُ إِلَّا مَعْبُوداً وَمُعْتَكِفاً!!
بَقِيَّتِ فِي مَفْرِقِ الأَيَّامِ دُرَّتُهَا
وتحتَ رايةٍ منَ المَجْدِ قد شَرُفَا

بَشَّارُ.. وَارْتَفَعَتْ بِالْحَقِّ رَايَتُهُ
وَقَوْلُهُ لَامَسَ الْأَسْمَاعَ وَالشَّفَا
لَا صَلَاحَ.. إِنْ لَمْ تَعُدْ لِلْقُدْسِ حُرْمَتَهَا
وَأَنْ نُعِيدَ ذُرَى الْجَوْلَانِ وَالشَّرَفَا
وَأَنْ يُلَمَّ شَرَّاتُ الْأَهْلِ كُلِّهِمْ
وَتَعْتَلِي دَوْلَةٌ فِي أَرْضِهِمْ سُقَّةً فَا

دمشق ٢٠٠١م

في رحيل نزار قباني

(مجزوء الكامل)

رَحَلَتْ بِمَوْتِكَ يَا نِزَارَ أَشْهَى الْأَغَانِي وَالْجِرَارَ
وَالْعِطْرُ جَفَّ فَلَيْسَ فِي نَيْسَانَ زَهْرَةٌ جُلْنَارَ
ذَهَبَ الَّذِي جَعَلَ الْقَصِيدَةَ أَنْجُمًا وَحُقُولَ غَارَ
الشَّاعِرِ الْعَبْقُ الْحُرُوفِ مَضَى وَغَابَ عَنِ الدِّيَارِ
مَاتَتْ عَصَافِيرُ الْحُقُولِ ... وَمَاتَ فِيهَا الْإِخْضِرَارُ
مَا عَادَ لِلوَرْدِ ابْتِسَامَتُهُ وَلَا لِبَيْسِ السُّوَارِ

مَنْ سَوْفَ يَحْمِي بَعْدَكَ الشَّعْرَ الْجَمِيلَ مِنَ الدَّمَارِ؟
مَنْ سَوْفَ يَكْتُبُ أَجْمَلَ الْأَشْعَارِ فِي صَحْوِ النَّهَارِ
مَنْ سَوْفَ يَنْهَى عَاشِقَيْنِ عَنِ الْخُصُومَةِ وَالشَّجَارِ
مَنْ سَوْفَ يَقْبَلُ فِي الْمَسَاءِ مِنَ الْجَمِيلَاتِ اعْتِذَارَ
مَنْ سَوْفَ يَصْطَادُ اللَّالِيَّ خَلْفَ أَمْوَاجِ الْبِحَارِ
مَنْ سَوْفَ يَرْمِي الْوَرْدَةَ الْبَيْضَاءَ فِي عِيدِ الصُّفَارِ
مَنْ سَوْفَ يَدْفَعُ عَنْ نِسَاءِ الشَّرْقِ غَائِلَةَ الْحِصَارِ
مَنْ سَوْفَ يَزْرَعُ نَجْمَةً وَحَمَامَةً فِي كُلِّ دَارِ

مَنْ سَوَّفَ يَصْرُخُ غَاضِباً وَحُرُوفُهُ كَلْهَيْبٍ نَارٌ

يَا شَاعِرَ الشَّامِ الْمُقَاتِلِ كُلَّمَا حَرَبٌ تُدَارُ

يَا وَاهِبَ الشُّعْرَاءِ مَجْدَ الشُّعْرِ فِي زَمَنِ الْبَوَارِ

خَلَدَتْ مَجْدَ الشَّامِ حِينَ طَغَتْ بِجَحْفَلِهَا التَّتَارُ

يَا مَنْ لَهُ لُغَةٌ كَأَنَّ حُرُوفَهَا أَلْقُ النُّضَارِ

فِي الشُّعْرِ أَوْ فِي النَّثْرِ كُنْتَ مُحَلِّقاً رَحْبَ الْمَدَارِ

إِنْ مَرَّ فِي دَرْبٍ تَأَرَّجَ بِالْبَنْفَسِجِ وَالْبَهَارِ
وَتَفَتَّحَ النُّوَارُ فِي أَلْقٍ يُدَلِّلُ حَيْثُ سَارَ

لَا لَنْ تَغِيَّبَ وَلِلْقَوَافِي مَنْ تَلَهُبُهَا انْكِسَارُ
لَا لَنْ تَغِيَّبَ شُمُوسُ شِعْرِكَ أَوْ يَحِلُّ بِهَا تَبَارُ
لَا لَنْ يَدُورَ عَلَى النَّدَامَى غَيْرُ كَأْسِكَ يَا نِزَارُ

دمشق ١٩٩٩م

• الشَّمْسُ لا تَغِيْبُ أَبَداً •

هِيَ ذِي شَمْسٍ الْعُمَرِ تَرَحَّلُ إِنَّمَا

هِيَ فِي ضِفَافِ الْقَلْبِ بَاقِيَةٌ تُضِيءُ

حَمَلَتْ أَمَانِيَهَا وَأَحْلَامَ الْحَيَاةِ،

وَذَلِكَ الْوَمَضُ الشَّفِيفُ،

وَحُطْوَةُ خَضِرَاءَ رَائِعَةٍ تَجِيءُ

وَمَشَتْ عَلَى الدَّرَبِ الَّذِي

كُنَّا مَشِينَاهُ صِبْغَاراً،

ثُمَّ تَابَعْنَا الْمَسِيرَ

فِي ذَلِكَ الدَّرَجِ النَّضِيرِ

رَحَلُوا، وَمَلَأَ الْقَلْبَ ذِكْرَاهُمْ

حَدَائِقُ مِنْ عَبِيرٍ

ذَاكَ الصَّغِيرُ الْمُشْتَهَى

فِي الْبَالِ، وَالْعُصْفُورَةُ السَّمْرَاءُ،

وَالْأَيَّامُ تَأْخُذُهُمْ إِلَى غَدِهِمْ...

وَبَيَّتْ سَاكِنٌ بِالْحُزْنِ، وَالْأَلَمِ الْكَسِيرِ

وَحَوَاطِرُ مَنْ ذِكْرِيَاتٍ

كَالْفَرَّاشِ تَمُرُّ زَاهِيَةً الصَّدَى وَاللَّوْنِ

مِنْ حَوْلِي تَطِيرُ

رَسَمْتُ عَلَى جُدْرَانِ قَلْبِي

ذَلِكَ الْحُبِّ الْكَبِيرِ

لَا يَرَحُلُونَ، وَهَا هُمْ:

مَلَأَ الْفُؤَادِ، وَمَلَأَ ذَاكِرَتِي،

وَمَلَأَ الْحُلُمَ يَعْبُرُ فِي السَّرِيرِ

كَانُوا جَمَالَ الْعُمَرِ

في هذي الحياة،

وَبَلَسَمَ الْجُرْحِ الْمُثِيرَ

هُمُ بَغْتَةً يَتَأَبَّطُونَ غِيَابَهُمْ

وَيُهَاجِرُونَ

وَحَدِيٍّ مَنِ انْكَسَرَتْ خُطَاهُ

على الطَّرِيقِ، وَوَحْدَهُمْ مَنِ يَرَحُلُونَ!!!

هذا أنا

أَغْفُوْ عَلَى الْأَيَّامِ مُنْكَسِرًا حَزِينًا

حَتَّى السَّائِرُ تَشْتَكِي حُزْنِي وَهَمِّي،

ها هم كَبُرُوا وَغَابُوا...

إِنَّهُ قَدَرُ الْحَيَاةِ، وَإِنَّمَا

هُوَ هَكَذَا يُضْنِي دَمِي وَقَعُ الْحَيْنِ

*

تَدْرِيْنَ كَيْفَ يَصِيرُ قَلْبِي

يَا حَبِيبَةً مِثْلَمَا شَجَرُ الْفُصُولِ

يَعْرِى... وَيَكْسَا،

ثُمَّ تَقْذِفُنَا رِيَّاحُ الْعُمَرِ،

تَأْخُذُنَا إِلَى مَا تَشْتَهِي مِنْ غَيْرِ ظِلٍّ أَوْ دَلِيلٍ!!!
حَتَّى إِذَا....

حَمَلَ الْمَسَاءُ صَدَى الْأَحِبَّةِ
أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْمَسَاءِ،
وَضَجَّ فِي الْقَلْبِ الْهَدِيلُ
هُمْ لِي يَمَامُ الْأُمْنِيَاتِ،
وَهُمْ نَدَاوَةُ ذَلِكَ الْحُلُمِ الْمُثِيرِ
وَهُمْ اشْتِعَالُ الذِّكْرِيَّاتِ وَكُلَّمَا
لَا حَتَّ أَيَْادِيهِمْ تُلَوِّحُ بِاللِّقَاءِ

هَمَسْتُ: يَا ذَاكَ الْمُتَيَّمُ بِأَسْمِهِمْ

قُمْ... إِنْهُمْ فِي الْبَابِ،

سُنْبُلَةٌ، وَعُصْفُورٌ صَغِيرٌ

دمشق: شباط ٢٠٠٤م



● بمناسبة سفر الابن عبدالعزيز للدراسات في بريطانيا مدة ثلاث سنوات، وزواج ابنتي ليلي.. وكان فراقهما لي متقارباً جداً. أحس الأب معه بلوعة الفارقة المزدوجة.

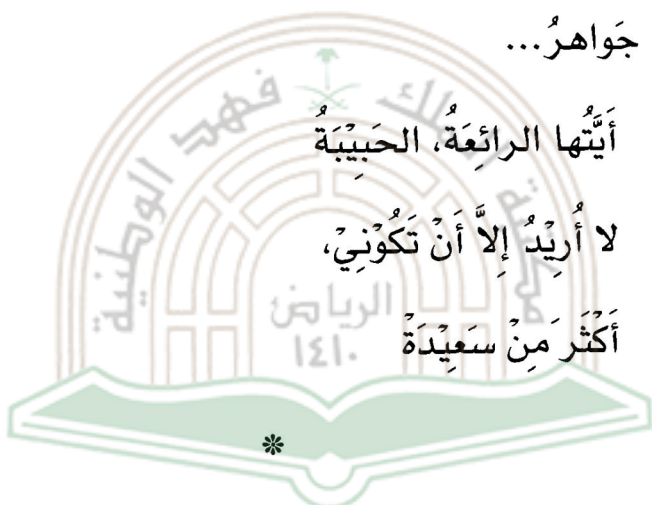
جواهر

جَوَاهِرُ...

أَيَّتُهَا الرَّائِعَةُ، الْحَبِيبَةُ

لَا أُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونِي،

أَكْثَرَ مَنْ سَعِيدَةً



صَبَاحُ الْخَيْرِ يَا صُبْحَ الصَّبَاحِ

وَيَا أُنْدَى مِنَ الزَّهْرِ الْأَقَاحِ

(أُحِبُّكَ) كُلَّ يَوْمٍ لَا أَرَاكِ

كَأَنَّ بِمُهِجَّتِي أَلَمَ الْجِرَاحِ

زَرَعْتَ الْحُبَّ فِي أَعْمَاقِ قَلْبِي

فَأَزْهَرَ فِي الْمَسَاءِ وَفِي الصَّبَاحِ

عَادَ لِلْقَلْبِ أَمَانُهُ

حِينَ قَالَتْ لِي: (أَمَانَهُ)

قَوْلُهَا يَا سِرُّ قَلْبِي

حِينَ تَشْدُو (بَأَمَانَهُ)

«هُمْ بِهَجَّةٍ فِي عُمْرِنَا الْأَحْفَادُ»

(الكامل)

كَبِيرُ الْأَحْبَابِ وَالْمُنَى تَزْدَادُ
هُمْ بِهَجَّةٍ فِي عُمْرِنَا الْأَحْفَادُ
فِي الْقَلْبِ ذِكْرُهُمْ وَعَبْرُ جَوَانِحِي
عِيدُ يَمُرُّ وَمِثْلُهُ أَعْيَادُ
وَهُمْ صَبَابِي أَرَاهُ يَبْدُو بِاسِمَاءَ
وَهُمْ رَبِيعُ الْقَلْبِ لِي وَمُرَادُ

أَمَلُ بِنَا أَنْ يَعْـُبُـرُوا بِسَـمَـعَادَةٍ
يَا حُلَمَ عُمَـرِي أَنْتُمْ الرُّوَادُ
يَا زِينَةَ الدُّنْيَا وَكُلَّ حَـلَاوَةٍ
وَسَـمَـعَادَةٍ فِي دَهْرِنَا الْأَوْلَادُ
كَمْ أَسَى عَادُوا دَارِي بِحُبِّ رَائِعِ
وَلَكَمْ لَهُمْ يَشْـدُّ دُوهَاةُ فُـؤَادِ
يَا لِلصَّفَارِ إِذَا خَطَوْا فِي دَرَبِهِمْ
لَحِقَتْ بِهِمْ فِي فَرَحَةٍ أَكْبَادُ

يا دَيْرَةَ مَلَأَ الْعَبِيرُ رُبُوعَهَا
نَشَى وَى بِهِمْ أَبَدًا رَبُّى وَمِ هَادُ
كَبِرَ الصَّغَارُ كَوَرْدَةٍ بِحَدِيقَةٍ
يَزْهُو بِهِهَا الْآبَاءُ وَالْأَجْدَادُ
هَذَا أَسْمَاءُ زَهْرَةٍ فِي خِطَابِى
وَوَلِيَّ دُنُورِ الْمُقَلَّةِ الْوَقَّادُ
وَالْعُبْدُ لِلرَّحْمَانِ أَوْسَطُ عِقْدِهِمْ
مُتَّوْتٌ وَثَبُّ فِي هِمَّةٍ يَزْدَادُ

بَنَّتَانِ لُؤْلُوتَانِ مَا أَحْلَاهُمَا
 فَلَمَى وَسَارَةَ لِلْعُيُونِ سَوَادُ
 يَمْشُونَ فِي دَرْبِ الْحَيَاةِ فَتَنْتَشِي
 مِنْهُمْ عَلَى طُولِ الْمَدَى الْأَمَادُ
 لَمْ تُنْسِنِي أَلْقَ الْمَلَامِحِ غُرَّةُ
 أَبَدًا وَكَمْ أَدَمَى الْفُؤَادَ بَعَادُ
 لَهُمُ الْحَيَاةُ مَلَاعِبٌ وَخَدَائِقُ
 وَلَهُمُ رَهَافَةٌ نَبْضَانَا تَنْقَادُ

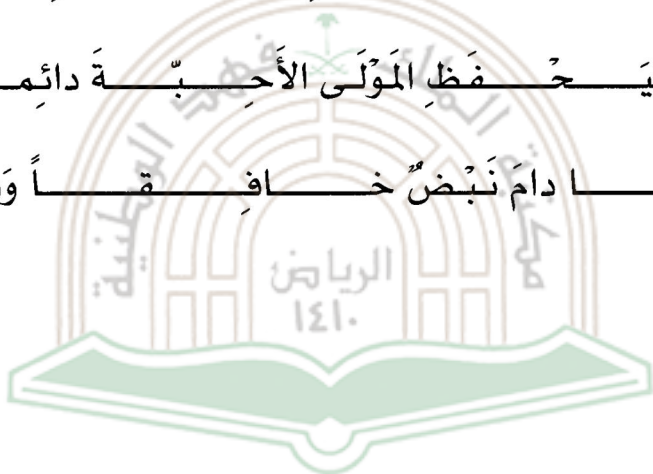
وَجَمِيعُ أَحْلَامِ الطُّفُولَةِ حُلُوءٌ
يَا لَيْتَنِي تَهَا أَبَدًا تَظَلُّ تُعَادُ
إِنْ غَابَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ عَنْ مُقَلَّتِي
سَيَظَلُّ يَحْرِقُنِي الْأَسَى وَسُهَادُ
وَإِذَا أَنَا مَا غِيبْتُ عَنْهُمْ هَزَنِي
أَلَمْ النَّوَى حُزْنًا وَضَاعَ رُقَادُ
كَمْ طَابَ عَيْشِي عِنْدَهُمْ وَمَوَدَّتِي
تَصَفُّفُ وَوَلَّاحَ بِحُسْنِهِ الْمِيْلَادُ

أَنَا عَمَّا أَيْدُكُمْ وَإِنْ طَالَ النَّوَى

أَنَا عَمَّا أَيْدُكُمْ لَوْ طَالَتْ الْآبَادُ

فَلْيَحْفَظِ الْمَوْلَى الْأَحِبُّ بَعْدَ دَائِمًا

مَا دَامَ نَبْضُ خَافِقٍ قَلْبًا وَوَدَادُ



صَدَى الْأَيَّامِ

(الوافر)

أَهَذَا الْأَمْسُ يُصْرُخُ فِي كَيْيَانِي
وَأَيَّامِي تُحِسُّ بِمَا أَعْمَانِي؟
وَيَقْتُلُنِي أَسَايَ وَذُلُّ صَمَمَتِي
فَمَا أَدْرِي بِمَا يُنْبِي لِسَانِي
وَهَذَا الْحُزْنُ يُطَبِّقُ فِي صَمَمِي
وَأَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْعُمَرُ فَنَانِ

أَحِبُّ كَرِيمَ عَيْشِي طُولَ عُمْرِي
وَأَنْ أَحْيَا الْحَيَاةَ بِلا هَوَانٍ
وَأَنْ أُعْطِيَ الْأَحِبَّةَ نَبْضَ قَلْبِي
وَمَنْ فِي الرُّوحِ مِنْ دِفْءِ الْحَنَانِ

تَلَفَّتْ كَمْ عَالَا فِي الْأَرْضِ صَرْحٌ
وَكَمْ رَسَمَتْ خُطَاهُ عَلَى الزَّمَانِ

وَكَمْ تَأَقَّتْ لِعَلِيٍّ نَفْسٌ
 وَطَافَتْ فِي رُؤَاهَا بِالْجِنَانِ
 أَنْادِي كُلَّ رَبِّعٍ فِي بِلَادِي
 وَأَهْتَفُ أَيَّنَ أَيَّامِ الْحِرَانِ؟
 وَأَيَّنَ الدَّارُ دَارُ الْأَهْلِ كَأَنْتَ
 مَرَاتِعَ مَا أَتَى نَاءٍ وَدَانِ؟
 وَأَيَّنَ مَرَابِعُ السُّمَمِّ أَرْلِيلاً
 وَأَيَّنَ صَدَاكِ يَا أَحْلَى أَغْنَانِي؟

حَبِيبَ الْعُمَرِ يَا طَيْفًا بِبَالِي
هُنَا، لَوْ شِئْتُ يَا قَلْبِي تَرَانِي
أَدِرُّهُ الْكَأْسَ شِمْرًا فِي فُؤَادِي
وَرَتَّلْ مَنَاسِكَ تَطَعْتَ بِهَا تَوَانِي
لَكَ الْقَلْبُ الْمُعْنَى فَلَا مَمْلُوكَهُ
وَهَلْ أَسْمَى هُنَاكَ مِنَ التَّفَانِي
سَمِعْتُ الصَّوْتَ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ
كَأَنَّ الصَّوْتَ مِنْ فَرَحٍ دَعَانِي

بِحَارٍ زَاخٍ رَاتٍ بِالْعَطَايَا
 عَلَى طَيْبِ اللَّالِي وَالْجُمَانِ
 أَحَبُّ الْعُمَمِ رَهْذَا دُونَ قَيْدِ
 يَحُدُّ مِنَ الزَّمَانِ أَوِ الْمَكَانِ
 وَيَأْتِيَنِي صَدَى الْأَيَّامِ حُلُوءاً
 وَتُغَرِّبُنِي الْعُدُوبَةُ فِي الْبَيَانِ
 وَكَفُّكَ دَافِيٌّ وَالْحُلْمُ زَاهٍ
 أَحْسُ الدَّفْءَ يَرْتَعُ فِي بَنَانِي

وَهَذَا السَّاحُ خَيْلٌ غَادَرْتَنَا
فَمَا لِي لَمْ أَعُدَّ الْقَى حِمَايَ
كَأَنَّ الْعُمَرَ حُزْنًا يَشْتَتِهِي
وَمَا أَقْسَى بِمَا يَوْمًا رَمَانِي
أَعْلَلُ صَادِيَاتِ الدَّهْرِ حِينًا
وَأَرْوِيهََا بِخَفْ مِنْ جَنَانِي
فَتَشْدُوهَا عَلَى الْأَسْمَاعِ شِعْرًا
تُرَدِّدُهُ مَعَ النَّغَمِ الْغَمِّ وَأَنِي

أَحْـاولُ أَنْ أَصُـدَّ الحُـزْنَ عَنِّي
وَأَبْقَى مِـثْـلَـمَـا سَـيَـفِـمَـانِي

الرياض

٢٠٠٩م



الفهرس

• عنوانات القصائد

• الأعلام

• الأماكن والمواضع

• الأقوام والقبائل



حقول النجوم

الصفحة	عنوانات القصائد	الصفحة	عنوانات القصائد
١١٧	طائرُ الحب	٧	موطن النور
١٢٥	رفيقة الدرب	٢٠	لكِ المجد يا فلوجة
١٢٩	دموع الدكتور	٢٩	دمشق بعد الغياب
	عبد السلام العجيلي	٣٦	الأمس الضائع
	في ذكرى يوم الجلاء	٣٩	أطلالٌ.. خولة
١٣٣ - ١٣١	حماة	٤٧	وادي الغضى
١٣٤	رثاء سنديانة	٥٥	بَوْحُ العَرَّار
١٣٩	عُرْسُ الخلود في أرض	٦٢	حقول النجوم
	الجنوب	٧٠	من عكاظ إلى الجنادرية
١٥٥	في رحيل نزار قباني	٨١	موكب بلقيس
١٦٢	الشموس لا تغيب أبداً	٩٠	جارة القمر
١٦٩	جواهر	٩٦	وداعاً دارنا
١٧١	هُمُ بهجةٌ في عُمَرنا	٩٨	بين العذار والقصور
	الأحفاد	١٠١	ضحكة الياسمين
١٧٧	صدى الأيام	١٠٦	بلقيس وموكب المجد
		١١٣	أنشودة الروح

الأعلام

(ب)

(أ)

١٥٧	بشار	١١٣	آل عدنان
٨١، ٨٤، ٧٩	بلقيس	١٣١ - ١٣٣	أبو البشر
١٠٦، ١٠٧		١٥٥	أبو الفداء
١١٠، ١١٢		١٦	أبو متعب
١١٤		١٢٧	الأحباب
	(ج)	١٥٤	أحمد ياسين (شيخ)
٧٢	جرير		(الشهداء)
١٦٩	جواهر	١٤٠ - ١٤٤	أسود الجنوب
	(خ)	١٢٦ - ١٢٨	أم أولادي
١٨	خادم البيت	١٠٧	أمة العرب
٣	خالد	٢	إيليا أبي ماضي

حقوق النجوم

الخنساء	٨٩، ٧٥، ٢٢	(ش)
خولة	٤٥، ٤١، ٣٩	شيخ الشهداء أحمد
خير نبي	١١٢	ياسين
(ر)		(ع)
الرحمن	١١٣، ٤١	عبد الرحمن
رفيقة الدرب	١٢٨، ١٢٦، ١٢٥	عبد السلام العجيلي
(س)		
سارة	١٧٤	عبد العزيز (الملك)
سلطان	١٦	عبد الله (الملك)
سلمان	١٩	عدنان
سليمان عليه السلام	١١٢، ١١١، ٨٢	(ف)
	١١٤، ١١٣	الفرزدق
		٧٢

١٤	المليك	(ق)	
	(ن)	١١٣	قحطان
٧٥	النايفة	٧٢، ٤٥	قيس
١٥٨	نزار قباني	١٤٤	قيصر
١٥٩	نساء الشرق		(ل)
١٤٤	نيرون	١١٦، ١١٤، ١١٠	الله
	(هـ)	١٥٠، ١٣٢، ١٢٦	
١١٠، ٨٣	الهدهد	١٧٤	لى
١١٢	هدهد الرحمن	٤٨، ٤٥، ٤١	لىلى
	(ي)	١٦٨، ٧٢	
١٤١	يهودا	(م)	
			الملك عبدالله بن
		٧٦، ٧٤، ٧٣	عبدالعزیز (خادم
			الحرمين الشريفين)

الأماكن

٧٢	البطحاء	(أ)
١٣٤، ٢٥	بغداد	الأرض
١٥٣	بيوت الله	أرض الجنوب
	(ب)	أرض الرشيد
٧٩	تهامة	أرض الشام
٧٢، ٤٩	التوباد	إسرائيل
	(ج)	الأكوان
٩١ - ٩٠	جارة القمر (دمشق)	أمريكا
٧٠	الجنادرية	الأوطان
١٤٣	الجنوب	(ب)
١١٣	جنوب الأرض	بردى
١٤٥	جنوب لبنان	بريطانيا

حقول النجوم

الجوزاء	٨١	دمشق	٢٩، ٦٨، ٩٠،
الجولان	١٥٧		١٠٥، ١٥٣،

(ح)

الحجاز	١٢-٧		١٦٨
حلب	١٣٤	ديار أحبتي	١١٩
حمّاة	١٥٤	ديرة	٤١
حي العليا	٩٦	(ر)	
حي القصور	٣٦	الرافدين	٢٢
حي الياسمين	٩٦	الري	١٢٢

(د)

دجلة	١٣٤، ٢٦	الرقّة	١٣٠، ١٣٤،
الدلم	٩٨، ٣٦	الرقتين	١٢٩
		الرمال	٩٨

حقول النجوم

الروشن	١٠٠	الشرق	١٤، ١٠
الرياض	١٩، ١٨، ١١، ٥	الشمال	١١٦
	٥٤، ٤٦، ٣٥	شمال مدينة الرياض	٩٦
	٧٧، ٦٩، ٦١	شموس الله	١١٥
	٨٩، ٨٠، ٧٩	(ص)	
	١٣٨، ١٣٣، ٩٧	الصحراء	١٥٤، ١٢٥
رياض الله	١٢١	صحنة	٩٨
(س)		الصرح	٨٤ - ٨٣
سيدة الممالك	١١١	الصرح الممرد	١١٤، ١١٠
(ش)		(ض)	
الشام	٣٢، ٣١، ٣٠	الضاحية	٣٠
	٦٨، ٣٤، ٣٣	(ع)	
	٩٤، ٩٣	العامرية	٢٦
	١٦٠، ١٣٤	العذار	٩٨

	العراق	٢٦	(ق)	
٣٠	عرش	١١١	قاسيون	
١٥٧	عكاظ	٨٠، ٧١، ٧٠	القدس	
٨٢	علياً	٥٦	قصر بلقيس	
١٢٩	(غ)		قصر الرشيد	
٩٩، ٩٨	الغدير	١٨	القصور	
	الغرب	١٠	(ك)	
٢٥	غزة	١٥٣، ١٤٣	الكاظمية	
	الغوطتان	٩٣، ٣٣، ٢٩	(ل)	
١٤٥	(هـ)		لبنان	
	الضرات	١٢٩، ٢٦	(م)	
١٠٠		١٣٦، ١٣٤	مسجد	
٣٧	فلسطين	١٥٣، ١٥	مصلّى والدي	
١١٢	فلوجة	٢٨، ٢١، ٢٠	الممالك	

(هـ)	(ن)
٤٧	نجد
هجر ٥٨، ٣٢، ١٢، ٧	
(و)	
٨٠، ٧٧، ٧٢	
٤٧	١٥٤
وادي الغضى	
٧٦	٩٨
وطن النبوة	النخيل
١٧٣	١٣٥
وليد	نهر بردى
١٣٦	نهر دجلة
١٥٥، ١٣٥	نهر العاصي
١٣٥	نهر الفرات
١٥٦	النواير

الأقوام والقبائل

١١٦	سبأ الجنوب	(ب)
	(ع)	٧٤ بنو العوجا
١١، ٢١، ١٦	العرب	(ت)
١١٥، ١١٣		١٦٠، ١٤٤ التتار
	(م)	(س)
٢٢	المغول	سبأ
		١١٦، ١١٥، ١٠٧

السيرة الذاتية

خالد بن محمد الخنين

■ ص.ب ١٥٦٩٥ الرياض ١١٤٥٤ المملكة العربية السعودية

k-alkhonin@hotmail.com

- ولد في مدينة (الدَّكَم) بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- تخرج في (كلية اللغة العربية) في علوم اللغة العربية وآدابها عام ١٩٧٢م.

- تتقل في عدة وظائف (إدارية، تربوية، إعلامية).
- عضو اتحاد الكتاب العرب في سورية.

صدر له:

- نجد وأصدقاء مفاتحه في الشعر (٣ مجلدات) ١٩٩٣م.
- الرياض العشق الأول - ديوان شعر ١٩٩٥م.
- حذاء الصحراء - ديوان شعر ١٩٩٩م.
- الملك عبدالعزيز في عيون شعراء الشام ١٩٩٩م.
- مختارات من (ديوان سقط الزند) دراسة وتعليق - وزارة الثقافة (دمشق).
- الملك فهد في مرآة الأدب - دراسة ٢٠٠١م.
- عشيات الحمى - ديوان شعر ٢٠٠٢م.
- شظايا العمر - ديوان شعر - النادي الأدبي بالرياض ٢٠٠٥م.

... هذه الحقول هي التي أستريح فيها
من عناء التجوال في حقول الأرض
، بعد أن يبست أشجارها وجفت ينابيعها ،
ودنس الإنسان بأخطائه كل
أزاهيرها ، ورياحينها ، وقتل الحرث
والنسل.

ديوان حقول النجوم : هو الأنشودة
في خريف تلفه سحب لاتحمل قطراً ،
ولاتنبت كلاً ولاعشاباً .

خالد الخنين

الرياض ٢٠١٠م